

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جيد الطارف

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية



جامعة الشاذلي بن جيد - الطارف

UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID - EL TARF



جامعة الشاذلي بن جيد - الطارف

UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID - EL TARF

شهادة مشاركة

تمنح شهادة مشاركة للأستاذ: عبد العزيز شاكي، من جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، نظير مشاركته في فعاليات الملتقى الدولي الافتراضي الموسوم بـ **التاريخ والأجيال - الواقع والمأمول**، المنعقد بتقنية التحاضر عن بعد، بجامعة الشاذلي بن جيد، الطارف، بتاريخ: 13 ديسمبر 2023 بمداخلة موسومة بـ **مصادر تاريخ الغرب الإسلامي المدونة (رصد وتمثيل)**.



جامعة الشاذلي بن جيد - الطارف كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

الدكتور: عبد العزيز شاكي





برنامج الملتقى الدولي "التاريخ والأجيال الواقع والمأمول"

13 ديسمبر 2023

10:00-9:00- الافتتاح الرسمي: (تلاؤ آيات من القرآن الكريم- سماع النشيد الوطني)

كلمة رئيس الملتقى ورئيس اللجنة العلمية للملتقى

كلمة عميد الكلية

كلمة مدير الجامعة والإعلان الرسمي عن افتتاح الملتقى

المداخلة الافتتاحية: د. توفيق بن زردة: التاريخ بين السردية والقيمية، جامعة العربي بن مهيدى أم البوابي

الجلسة العلمية الأولى: 10:00-14:00

رئيس الجلسة: د. إدريس لعبيدي جامعة الطارف / ياسر خلفاوي، جامعة سكيكدة

الرقم	اسم ولقب المتتدخل	عنوان المداخلة	جامعة الانساب	المدة
01	أ.د. مصطفى سعداوي	عشر تصورات ينبغي أن تصحح بخصوص منهجية إعداد بحث أكاديمي في التاريخ	جامعة البويرة	10 د
02	أ.د. أحمد صاري	محمد بلوزداد رائد العمل الثوري في الجزائر	جامعة العربي بن مهيدى أم البوابي	10 د
03	أ. حاجي عامر	اشكالية مساهمة الأرشيف الوطني التونسي في انجاز البحوث التاريخية حول الجزائر خلال الفترتين الحديثة والمعاصرة	كلية الآداب منوبة- تونس	10 د
04	د. نور الدين مقدر د. إدريس لعبيدي	التاريخ وأثره في تكوين شخصية الأفراد والآباء	جامعة المسيلة جامعة الطارف	10 د
05	د. الرزقي خيري د. محمد الأمين حمданى	إسهامات رواد المدرسة التاريخية الجزائرية في تدوين تاريخ الثورة التحريرية 1954-1962	جامعة باتنة 1 جامعة باتنة 1	10 د
06	د. علي صالح علي الكهالي	مصادر كتابة التاريخ وأهميتها	جامعة عدن - اليمن	10 د
07	د. حسين بوبيدي	مهمة المؤرخ بين اكتشاف التاريخ أو بنائه: مقارنة منهجية في المنهج الأكاديمي الجزائري	جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهرى	10 د
08	أ.د. إسعد لهلاي أ.د. سلوى لهلاي	دور مخبر دراسات وأبحاث حول المجازر الاستعمارية بجامعة سطيف 2 في كتابه التاريخ الوطني والحفاظ على الذاكرة الوطنية	جامعة سطيف 2	10 د
09	د. عبد الحفيظ بو عبد الله	المؤرخ يحيى بو عزيز وإسهاماته في هيستوريونغرافيا المقاومة الشعبية	جامعة سطيف 2	10 د



10	جامعة بسكرة	المتحف الجهوية وشكلية تسجيل وتوظيف الشهادات الحية والرواية الشفوية -تجربة المتحف الجهوي العقيد شعباني-	د. عباس كحول	10
10	جامعة المسيلة	تدريس التاريخ وبعد القمي على تأطير الشباب الوطني	أ.د عبد الله مقلاتي	11
10	جامعة المسيلة	النخبة الجزائرية الفرنكوفونية واهتماماتها بالتاريخ شريف بن حبليس نموذجا	أ.د سيد علي أحمد مسعود	12
10	جامعة المسيلة	دور الجامعة في الحفاظ على الذاكرة الوطنية والأمن الفكري	أ.د أبو بكر الصديق حميدي	13
مناقشة عامة 10				
10	جامعة المسيلة	المدن والホاپر العربية الإسلامية بين جملة السقوط والتسليم أو القراءة الصحيحة للتاريخ	أ.د محمد السعيد قاصري	14
10	جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة	كتابه التاريخ الوطني معلم ومسارات في طريق البناء الوطني	د محمد أوجرتني	15
10	جامعة سطيف 2	أجيال الكتابة التاريخية في الجزائر...السياقات والحساب	د. محمد بن ساعو	16
10	جامعة المسيلة	دور الكتابة التاريخية في البناء الوطني	أ.د مصطفى عبيد	17
10	جامعة 8 ماي قالمة	دور المؤرخ أبو القاسم سعد الله في بناء المدرسة التاريخية الجزائرية	د. حواس الغربي	18
10	جامعة 8 ماي 45 قالمة	دور التاريخ في الوحدة الوطنية الجزائرية وانطلاق الثورة التحريرية 1954	دياسير فركوس	19
10	جامعة البليدة 2	دور التاريخ في الحفاظ على الذاكرة الجماعية وتشكيل الوعي الجماعي	د. سمية مقررة	20
10	جامعة باجي مختار عنابة	وثائق المحكمة الشرعية ومكانتها في دراسة التاريخ الاجتماعي لمدينة عناية خلال الفترة الاستعمارية -عقود الزواج والطلاق نموذجا-	د. صر هودة يوسفى	21
10	جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله	الأرشيف الخاص ودوره في تدوين تاريخ الجزائر: دراسة تحليلية	د. كحيلة سارة د. سريح جميلة	22
10	جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله	دور اللجان الخمسية خلال الثورة التحريرية في بناء التاريخ الوطني	د. جمال الدين عمراوي	23
10	جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج	الانتشار وبولوجيا في خدمة التاريخ الاستعماري، الفترة الاستعمارية في الجزائر 1830-1962 نموذجا	د. طاهري عبد المالك	24
10	جامعة 8 ماي قالمة	التاريخ الشفوي مصدر لكتابية التاريخ، الثورة التحريرية الجزائرية نموذجا	د شوقي زقادة	25
10	جامعة أحمد دراية أدرار	إشكالية التعامل مع المذكرات والسير الذاتية والرواية الشفوية	د. حرمة عبد الكريم	26
10	جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان	أراء المؤرخين الجزائريين حول مشروع كتابة تاريخ الثورة التحريرية (محمد حربى - عمار هلال) نموذجا	د. يوسف دحماني	27
10	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة	الكتابات التاريخية للدكتور خليفة حمادش ودورها في تأصيل كتابة التاريخ الوطني كتاب "الجزائر وحرب اليونان العثمانية 1827-1821" نموذجا	د. حنان لطرش	28
10	جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج	المصادر التاريخية الفرنسية وأثرها في التشوش على كتابة تاريخ الثورة التحريرية 1954-1962	د. محمد محمدى	29



30	د. كريمة زيتون	الكتابة التاريخية المعاصرة منهاجها دلالتها وأفاقها	جامعة باتنة 1
31	د. وسيلة مناعي	المنظومة التربوية ودورها في كتابة التاريخ وترسيخ قيم الذاكرة التاريخية	جامعة الطارف
32	د. محمد عيساوية	علاقة علم التاريخ بالعلوم الشرعية - علمي الحديث وأفقه نموذجا	جامعة عنابة
33	د. عبد اللطيف العابد أ.د. عماد بن تروش	أهمية التاريخ في ترسیخ قیم المواطنة من خلال جهود جمیعیة العلماء المسلمين الجزائريین	جامعة الطارف جامعة الطارف
34	أ.د. سارة زويتی	الآليات المتّبعة في الجامعة في ترسیخ الذاكرة الوطنية	جامعة الطارف
35	د. غایی فاطمة د. مدار هدى	قراءة سوسیو-تاریخیة للجامعة الجزائریة	جامعة الطارف جامعة الطارف
36	د. خالد أونیسی	The Algerian Revolution in the Algerian media and its role in developing citizenship values	جامعة الطارف

مناقشة عامة 10

الجلسة العلمية الثانية 14:30-10:30

رئيس الجلسة: د. شهرة زاد بو عاليه جامعة الطارف / د. طارق بومود، جامعة سكيدة

الرقم	اسم ولقب المتدخل	عنوان المداخلة	جامعة الانسب	المدّة
01	د. محمد شقرة	أهمية التاريخ في توطيد معالم الوحدة الوطنية الجزائرية	جامعة باتنة 1	10 د
02	د. عائشة مسیف د. سلیمة کوکة	دور الجامعة الجزائرية في كتابة التاريخ الوطني والحفظ عليه - تفعيل دور الأرشيف الوطني وحفظ الذاكرة الوطنية -	جامعة باجي مختار عنابة جامعة باجي مختار عنابة	10 د
03	د. زکریاء قرناح	إنجازات المدرسة التاريخية الجزائرية في تخصص التاريخ الوسيط - نماذج مختار -	جامعة الجزائر 2 - أبو القاسم سعد الله	10 د
04	د. الطاهر خالد	واقع تاريخ إفريقيا جنوب الصحراء بالجامعة الجزائرية لدى الأجيال المعاصرة	جامعة محمد بوضياف المسيلة	10 د
05	د. العربي غانم	الجامعة الجزائرية والحفظ على الذاكرة الوطنية البرنامج الوطني للبحث العلمي 2002-2003 نموذجا	جامعة باتنة 1	10 د
06	د. موسى لوصیف ط. د. هدایات معماش	دور المؤرخ في استقراء الواقع التاريخي	جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري	10 د
07	د. فاطمة الزهراء رحماني د. بختة خليلي	إسهامات المؤرخين الجزائريين في تدوين وإعادة كتابة التاريخ العثماني - محاولة لتشكيل رؤية جديدة موضوعية	جامعة غليزان جامعة غليزان	10 د
08	د. محمد حشلاف	إشكالية كتابة التاريخ الشمالي الأفريقي القديم في ظل ندرة المصادر المطبية	جامعة ابن خلدون تيارت	10 د
09	د. عمر بلعربي	رواد المدرسة التاريخية الجزائرية وإسهاماتهم في خدمة التاريخ الوطني - الميلي، المدني أنموذجا -	جامعة باتنة 1	10 د



10	د. محمد الأمين شرويك	الكتابة التاريخية الفرنسية لتأريخ الجزائر من خلال شارل روبير آجروں	المركز الجامعي الشريف بوشوشة	المركز الجامعي الشريفي الشهيد أبو القاسم
11	د. دعاء فارس	التاريخ الشفوي في الجزائر دراسة في الواقع والمأمول -	جامعة سطيف 2	أفلو
12	أ.د. الجوزي وهبة د. فريعة عمر	العالم الافتراضي والانسلاخ الاجتماعي لدى المراهن الجزائري للبحث عن الذات وإشكالية الانتماء الاجتماعي	جامعة مولود معمري تizi وزو	جامعة سطيف 10
13	د. باحمد أسامة	قراءة تحليلية لنور التاريخ في الحفاظ على الهوية الوطنية	جامعة البليدة 2	جامعة البليدة 10
14	د. فتالي عبد الغاني د. شبيلي بلقاسم	التاريخ وعلاقته بالعلوم الإنسانية مقاربة نظرية	جامعة العربي بن مهيدى أم البوachi	جامعة العربي بن مهيدى أم البوachi
مناقشة عامه 10				
15	د. بلال بوسنة	مفاهيم العملية التاريخية ودور المؤرخ فيها من منظور اسلامي	جامعة حمزة لخضر الوادي	جامعة حمزة لخضر الوادي
16	أ.أحمد بلخير	واقع الدراسات الأكاديمية التاريخية حول الثورة التحريرية الجزائرية بجامعتي تلمسان والجزائر العاصمة.	جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان	جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان
17	د. سعاد بن شعيرة أ.د. أم هاني بوخاري	دعم الجامعة لمشروع الذاكرة الوطنية بالجزائر من منظور تخصصي التاريخ والأرشيف بقسطنطينة	جامعة قسطنطينة 2 عبد الحميد مهري	جامعة قسطنطينة 2 عبد الحميد مهري
18	د. عمرو وي قيرود	كتابه تاريخ الثورة من خلال المذكرات الشخصية (منطقة الأوراس أنموذجا)	جامعة باتنة 1	جامعة باتنة 1
19	د. توهامي مكاتي	توظيف التاريخ والهوية في بعث البناء الوطني	جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله	جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله
20	د. عبد الجبار جبار	أهمية المنهج التاريخي في دراسة الظواهر السياسية .. نحو رصد العلاقة التكاملية بين علمي التاريخ والسياسة.	جامعة حسيبة بن بو علي الشلف	جامعة حسيبة بن بو علي الشلف
21	د. بن حاوية يمينة	واقع التراث الأرشيفي في الجزائر وتأثيره على كتابة التاريخ الوطني	جامعة معسکر	جامعة معسکر
22	د. عبد القادر تركي	المدرسة التاريخية الوطنية الجزائرية - دراسة في الإمكانيات والتحديات الراهنة	جامعة الوادي	جامعة الوادي
23	د. نبيلة خبرارة	إشكالية الموضوعية في الكتابة التاريخية	جامعة باتنة	جامعة باتنة
24	د. عمر كعبيوش د. مريم مالكي	أهمية التاريخ وعلاقته بتعزيز القيم والمبادئ الداعمة لمفهوم المواطنة في المجتمع	جامعة ابن خلدون تيارت جامعة باجي مختار عنابة	جامعة ابن خلدون تيارت جامعة باجي مختار عنابة
25	د. عبد الرحمن قراش	إشكالية مصادر كتابة تاريخ الثورة الجزائرية	جامعة الجلفة	جامعة الجلفة
26	د. ياسين بوجدرى	الأرشيف التاريخي بين تحديات الحفظ والإتاحة ودوره في كتابة تاريخ الجزائر	جامعة 8 ماي 45 قالمة	جامعة 8 ماي 45 قالمة
27	د. محمد قرود	إشكالية المصطلح لدى مدرسة التاريخ الوطنية الجزائرية	جامعة الجلفة	جامعة الجلفة
28	د. سامية بن فاطمة	أهمية الوثيقة الأرشيفية في الدراسات العلمية التاريخية	جامعة الجلفة	جامعة الجلفة
29	د. حورية ومان	مساهمة الجامعة الجزائرية ومراسك البحث	جامعة محمد خضر بسكرة	جامعة محمد خضر بسكرة



جامعة البليدة 2	في كتابة التاريخ الوطني: المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 نموذجا	أ.د. يوسف تلمساني	
جامعة باجي مختار عين جندوبة 10	أهمية قناةذاكرة الوطنية في ترسیخ التاريخ الوطني لدى الأجيال المعاصرة	د. عاطف سراج	30
جامعة قسنطينة 2	إسهامات الجامعة الجزائرية في التأليف التاريخي	ط.د. سهيلة مرقع	31
جامعة باجي مختار، عناية جامعة الطارف 10	الدلالات والمعانى السوسنولوجية لمفهوم التاريخ مناقشة عامّة 10	د. نادية ملياني د. أفرار ملياني	32

الجلسة العلمية الثالثة: 14:30-10:30
رئيس الجلسة: د. خالد أوتيسى، جامعة الطارف

الرقم	اسم ولقب المتدخل	عنوان المداخلة	جامعة الانتماء	المدة
01	د. خليل شايب	التاريخ الإنساني والدورات الحضارية الكبرى... مقاربة دينية	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإنسانية، قسنطينة	10 د
02	د. يوسف بن عطاء الله	أهمية التاريخ في علوم الحديث النبوى	جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة	10 د
03	د. صونية بن سخريه	ماهية المصادر الإسلامية المبكرة وأهميتها التاريخية	جامعة باتنة 1	10 د
04	أ.د. شاكي عبد العزيز	مصادر تاريخ الغرب الإسلامي المدونة (رصد وتمثيل)	جامعة محمد بوضياف المسيلة	10 د
05	د. الصادق زيانى	التاريخ والأنثروبولوجيا بين التقاء للعلوم وخدمة للأجيال في كشف تاريخ الجماعات المغمور - نماذج من العصر الوسيط	جامعة لمين دباغين سطيف 2	10 د
06	د. دباب بومدين	مصادر كتابة تاريخ الجزائر خلال العهد العثماني المصادر الأجنبية 1519-1830 نموذجا	جامعة جيلالي الياقوت سيدى بلعباس	10 د
07	د. خميسى السعدي	معايير اعتماد و اختيار مصادر البحث التاريخي	المركز الجامعى سي الحواس بريكة	10 د
08	د. خديجة طاهر منصور	المؤلفات المنقية مصدر لكتابية التاريخ الاجتماعى فى بلاد المغرب الأوسط	جامعة وهران 1 أحمد بن بلة	10 د
09	د. صالح بعلي د. فريد خطاب	التاريخ و علم المسكوكات (النقد) آية علاقه؟	جامعة الجلفة	10 د
10	د. مراد بن قيطة	الذاكرة الجمعية، الهوية الوطنية والبناء الوطنى : آية علاقه؟	جامعة باجي مختار عنابة	10 د
11	د. عبد الرحمن بوقارة	اسهامات أقطاب الحركة الوطنية في التأسيس لمدرسة تاريخية وطنية جزائرية كتّابات فرحتات عباس نموذجا	جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل	10 د
12	أ.د عبد القادر ربوح	مساهمة علماء حاضرة قسنطينية في علم الفلك (المهنة) ما بين القرن 9-8هـ/ 1415م "أعلام وأعمال"	جامعة الجلفة	10 د
13	د. أمينة مسعودي	كتابه تاريخ الثورة الجزائرية من خلال	جامعة حسيبة بن بو علي الشلف	10 د



جامعة لمين دباغين سطيف 2	المصادر المحلية (التقارير الولاية لتاريخ الثورة أنموذجا).	د. طويل عماد	14
جامعة باتنة 1	المدرسة التاريخية الجزائرية واقعها ودورها في بناء الأجيال	د. علي عشي	15
جامعة باتنة 10	دور التاريخ في بناء الشخصية الوطنية للطلبة	د. علي عشي	15
مناقشة عامه 10			
جامعة يحيى فارس المدينة 10	سؤال المنهج المعرفي بين الفلسفة والتاريخ	د. شريف بن زينب	16
جامعة 20 أوت 55 سكيكدة 10	بيان 1 نوفمبر 1954 مبعث الدولة الجزائرية	د. عبد القادر بورمسان	17
جامعة غرداية 10	موقعية الرواية وأثرها في سرد الحدث التاريخي: ثورة التكار بين رواية الوهبية ورواية ابن صغير أنموذجا	د. أحمد بوشامة	18
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي بتبسة 1	تدريس التاريخ الوطني في المدرسة الجزائرية واقع وآفاق	د. مهني مجيد د. كريم الطيب	19
جامعة حمة لحضر الوادي 10	أهمية ودور التاريخ في الدراسات الأنثربولوجية	د. شهرزاد بوتي	20
جامعة تبسة باتنة 10	من التاريخ إلى فلسفة التاريخ دور الإثنية في بناء الأمة الجزائرية عند مولود قاسم نايت بلقاسم	أ.د. جباري الطيب د. بلقاسم عبد الرزاق	21
جامعة يحيى فارس المدينة 10	نقد منطق المذهب التاريخي (التاريخية) عند كارل بوبر	د. سعد بوترعة	22
المركز الجامعي البيض 10	أثر مناهج مادة التاريخ في رسم مشاهد وانطباعات التاريخ الوطني المعاصر لدى التلاميذ ستلاميذ الثالثة الثانوي أنموذجا-	د. سماحي جواد	23
جامعة ورقلة 10	دور تكوين المعلم في مشروع المدرسة التاريخية الوطنية الجزائرية	أ.د نادية بوشلالق ط.د مفيدة زبدي	24
جامعة باتنة 1	تمثيلات المدرسة الابتدائية للمعارف التاريخية حسب المنهج الدراسي (تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي نموذجا) دراسة ميدانية	د. شادة إيمان د. غربي راضية	25
جامعة تلمسان 10	مكانة التاريخ لدى تلاميذ الطور المتوسط بين نقل المنهاج وصعوبة الاستيعاب	د. حفيظة بن داود	26
جامعة الشاذلي بن جيد الطارف 10	برامج التعليم الجامعي ودورها في الحفاظ على الذاكرة الوطنية لدى الشباب	د. بوعالية شهرا زاد أ.د. حشلافي لخضر	27
جامعة الجلفة 10	أهمية الفيسقاء مصدر تاريخ الجزائر القديم	د. سليم سعدي	28
جامعة 45 قالمة 10	إشكالية مصادر كتابة التاريخ القديم للجزائر - النصوص الكتابية نموذجا-	د. مها عيساوي	29
جامعة العربي التبسي بتبسة 10	المخطط الاشتراكي لبناء جزائر ما بعد الاستقلال من خلال مؤتمر طرابلس 1962	د. رحيلي حية	30
جامعة الطارف 10	التاريخ الوطني في الجامعة الجزائرية	ط.د شهرة خنوشي	31
مناقشة عامه 10			



الجلسة العلمية الرابعة: 14:30-10:30
رئيس الجلسة: د. هدى مدار جامعة الطارف/ د. فاطمة غاي، جامعة الطارف

10	جامعة الشاذلي بن جدي الطارف	استخدامات المنهج التاريخي في الدراسات السوسنولوجية	د. زعبالة ليندة	01
10	جامعة الشاذلي بن جدي الطارف	التاريخ وعلاقته بدراسة الواقع الاجتماعية	د. سعاد مقدم	02
10	جامعة الشاذلي بن جدي الطارف	استخدامات المنهج التاريخي في حقق العلوم الاجتماعية	أ.د عطيل عواطف	03
10	جامعة الشاذلي بن جدي الطارف	الذاكرة التاريخية كهوية لتوالى الأجيال (دراسة ميدانية بقسم علم الاجتماع جامعة الطارف)	د. العمري وفاء ط.د نصر الدين عائشة	04
10	المدرسة العليا للأساتذة بوزريرة	صلة التاريخ بالعلوم الاجتماعية من منظار مدرسة الحوليات: نحو تناول معرفي في تفسير التاريخ	د. بوجاوي نصر الدين	05
10	جامعة سوق اهراس جامعة سوق اهراس	التحليل التاريخي في العلوم الاجتماعية لدراسة الظواهر وتفسيرها	د. دلال جابري ط.د بن زارع يزيد	06
10	جامعة الشاذلي بن جدي، الطارف جامعة الشاذلي بن جدي، الطارف	المنهج الخلدوني في تحليل الظاهرة الاجتماعية	أ.د حورية بن حمزة أ. زعرة غوماري	07
10	جامعة لمين دباغين سطيف 2 جامعة قسنطينية 2	دور المؤسسات الجامعية في الحفاظ على الذاكرة الوطنية: جامعة لمين دباغين سطيف 2 أنموذجا.	أ. سلمى كوندة ط. د خولة مناني	08
10	جامعة يحيى فارس المدية	دور التاريخ ومنهجه في اثراء العلوم الاجتماعية	ط.د عائشة سالمي	09
10	جامعة 8 ماي قالمة	التاريخ كعلم مساعد للعلوم الأخرى من منظور المدرسة الإسلامية والغربية	ط. د الصغيرة طوالبية	10
10	جامعة الشاذلي بن جدي الطارف جامعة الشاذلي بن جدي الطارف	المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية في ترسيخ ذاكرة تاريخ الجزائر	ط.د بلال صواب أ.د مهدية هامل	11
10	جامعة الشاذلي بن جدي الطارف	المناهج التربوية كوسيلة يبراز صورة التاريخ لدى الأجيال المعاصرة	ط.د عريف منيرة	12
10	جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج جامعة عبد الرحمن ميرة بجالية	استثناء التاريخ وسؤال الهوية بين الآنا والآخر في الخطاب الروائي الجزائري التأسيسي	د. سماح بن خروف ط. د سميمية بن شناف	13
10	المركز الجامعي بريكة	دور المتحف الولائي للمجاهد في تكريس عملية الاتصال التاريخي بين جيل الثورة وجيل ما بعد الاستقلال - سراة ميدانية بمتحف المجاهد نبسة	ط.د طارق عزيز فرحاني	14
مناقشة عامة 10				
10	جامعة يحيى فارس المدية	توظيف تاريخ الجزائر لخلق الوعي لدى الشاشة الجزائرية	ط.د سعيد فرج	15
10	المركز الجامعي بريكة	أهمية المذكرات الشخصية في الكتابة التاريخية	ط.د عادل فرحاني	16
10	المدرسة العليا للأساتذة بوزريرة	الخطاب التاريخي لدى رواد الحركة الوطنية ودوره في الحفاظ على الهوية الوطنية	ط.د محمد طببي	17
10	جامعة يحيى فارس المدية جامعة الجزائر 2	حضور فكرة التاريخ والحس التاريخي لدى أعمال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	د. بزير بشير ط.د بزير جلول	18
10	جامعة باتنة جامعة محمد خيضر بسكرة	علاقة الفلسفة بعلم التاريخ نماذج من تجارب المؤرخين والباحثين لكتابية تاريخ الثورة التحريرية	ط.د خوذري سمية د. نصيرة براهمي	19



20	ط.د عبد الرؤوف بن قاصير	تدوين المؤرخ للحدث التاريخي بين الحقيقة والتحريف	جامعة محمد خضر لنكارة	جامعة محمد خضر لنكارة
21	ط.د واده يسرى	دور الخطاب التاريخي في بناء الوعي بأهمية الكتابة التاريخية	المدرسة العليا للأسنان بوزرية	المدرسة العليا للأسنان بوزرية
22	ط. د سعاد بلبكوش	صورة مصالى الحاج في الكتابات التاريخية دراسة نماذج-	جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري	جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري
23	ط.د سهيلة مرقع	إسهامات الجامعة الجزائرية في التأليف التاريخي وصونذاكرة الوطنية قسم التاريخ جامعة الجزائر 2 أنموذجا	جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري	جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري
24	ط.د والي بسمة	إسهامات المؤرخات الجزائريات في البحث التاريخي الأكاديمي - عائشة خطاس أنموذجا-	جامعة 8 ماي 45 قالمة	جامعة 8 ماي 45 قالمة
25	ط.د مراد نشاد	دور الأستاذ بحبي بوعزيز في كتابة تاريخ المقاومات الشعبية -ثورة المقراني نموذجا-	جامعة الجزائر 2	جامعة الجزائر 2
26	ط.د. يعقوب حاج نعيسى ط.د. قرميط العربي	أهمية المصادر الفقهية والأدبية في دراسة التاريخ الاجتماعي للبلاد المغاربية في العصر الوسيط	جامعة حسيبة بن بو علي الشلف جامعة حسيبة بن بو علي الشلف	جامعة حسيبة بن بو علي الشلف جامعة حسيبة بن بو علي الشلف
27	ط.د بن قاصير بو بكر	المعرفة الأثرية والمرجعية التاريخية	جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله	جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله
28	ط.د حريشة جمال ط.د طالبي علي	خلفيات الكتابة الأجنبية عن التوأمة العلماني في الجزائر وكيفية التعامل معها - كتابات فرنسية ديفوغ دهيدو نموذجا-	جامعة حسيبة بن بو علي الشلف جامعة حسيبة بن بو علي الشلف	جامعة حسيبة بن بو علي الشلف جامعة حسيبة بن بو علي الشلف
29	ط.د كمال رجالين	عائق الإيديولوجية في الكتابات التاريخية الوسيطية الكتابات القرائية الموحدية نموذجا	جامعة باتنة 1	جامعة باتنة 1
30	ط. د يوسفى ياسين د. عبد القادر دحدوح	أهمية علم التاريخ بالنسبة لعلم الآثار - اكتشاف مدينة برشك الأثرية بولاية تبازة أنموذجا-	المركز الجامعي مرسلى عبد الله تبازة	المركز الجامعي مرسلى عبد الله تبازة
31	ط.د صلاح الدين سعدي	المرجعية المالكية ودورها في تحقيق الوحدة والاصلاح الاجتماعي في الجزائر بين منجزات الماضي وتحديات الحاضر	جامعة حسيبة بن بو علي الشلف	جامعة حسيبة بن بو علي الشلف
32	ط.د قادة بوزيد يحياوي	شخصية المؤرخ بين الموضوعية وجدلية الانتقاء - القاضي الفعنان -أنموذجا-	المدرسة العليا للأسنان بوزرية	المدرسة العليا للأسنان بوزرية
33	ط. د نوال زمالي	المصادر المغربية في كتابة تاريخ المغرب الإسلامي الوسيط - كتب الفقه والتوازن نموذجا-	جامعة 8 ماي 45 قالمة	جامعة 8 ماي 45 قالمة
34	ط.د عز الدين عبد الحميد	السرد التاريخي في الرواية الجزائرية بين الواقعى والمتخيل	جامعة عبد الرحمن ميرزا بجاية	جامعة عبد الرحمن ميرزا بجاية
35	ط.د زكرياء سعدي	صفات الباحث التاريخي -مقاربة في المفهوم والصفات-	جامعة غردية	جامعة غردية
36	د. فراس رحمة ط.د صبرى ماضى	إعادة بعث البناء الوطنى في الجزائر من منظور توظيف التاريخ	جامعة باجي مختار عنابة جامعة 8 ماي 45 قالمة	جامعة باجي مختار عنابة جامعة 8 ماي 45 قالمة
37	د. عبد الرحمن بن عطاء الله د. عبد الرحمن بن عراج	نماذج لشخصيات فاعلة مهمشة في تاريخ الجزائر القديم	جامعة تبسة جامعة أدرار	جامعة تبسة جامعة أدرار
38	د. يمينة ناصر د. ليلى سيدى موسى	تلقي التاريخ والانثربولوجيا:ذاكرة الحكايات الشعبية في احياء التراث وتوسيعها للأجيال	جامعة البليدة 2 جامعة مستغانم	جامعة البليدة 2 جامعة مستغانم



39	ط.د زينب بن بركات	أهمية الدور التوثيقي للرواية الشفوية في كتابة التاريخ	جامعة 8 ماي 45 قالمة
40	أ.د عيسى ليثيم ط.د منصور صالح	اليات ترسيخ قيم ثورة أول نوفمبر في نفوس شبابنا	جامعة خنشلة
41	د فاتح مزريدي	إشكالية توظيف الأنثروبولوجيا من طرف الاستعمار الفرنسي في الجزائر	جامعة البليدة 2
42	ط.د حمزة سالمي	علاقة التاريخ بالعلوم الأخرى	جامعة سوق أهراس
44	د. فؤاد طوهارة	الوثائق والمخطوطات أهميتها ودورها في كتابة التاريخ	جامعة 8 ماي 45 قالمة
45	أ.د شايب قدادة د. محنوف فوزية	مسؤولية المؤرخ في إيصال المعرفة التاريخية للأجيال المعاصرة	جامعة 8 ماي 45 قالمة جامعة باجي مختار عنابة

مناقشة عاممة 10 د

الجلسة الختامية على رابط الجلسة الافتتاحية والأولى

قراءة التوصيات

اسم ولقب الباحث : عبد العزيز شاكى

الرتبة العلمية : أستاذ التعليم العالى

مؤسسة الانساب : جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)

البريد الالكتروني : abdelaziz.chaki@univ-msila.dz

الملتقى الدولى الافتراضي الأول بعنوان :

التاريخ والأجيال (الواقع والمأمول)

جامعة الشاذلي بن جديد بالطارف (الجزائر)

الأربعاء 29 جمادى الأولى 1445 هـ الموافق مع 13 ديسمبر 2023م

عنوان المداخلة :

المصنفات المصدرية المدونة لتاريخ الغرب الإسلامي (رصد وتمثيل)

يستند جمهور المؤرخين إلى مصادر عدّة لإكتراع المعلومة التاريخية من مناها الأصيلة ، بغرض الوصول إلى تصور أشمل عن الواقعية التاريخية وتجلياتها ، ومن المصادر التي يعتمد عليها مؤرخو الغرب الإسلامي كتب التاريخ العام والخاص ، كتب الرحلة والجغرافيا ، كتب السيرة والطبقات والترجم ، كتب البرامج والآثار ، كتب الفقه والتوازن ، كتب الأدب ، كتب الوثائق وغيرها .

وسنحاول في مدخلتنا هذه تبسيط المفاهيم لكل نوع من هذه المصادر مع التمثيل لها وتبیان مجال الانتفاع من متونها .

2- المصدر (المفهوم والدلالة) :

من الفعل صَدَرَ ، والصدر هو أعلى مُقدَّم كل شيء وأوله ^١ ، ويُقال صدر السهم أي أوله لأنَّه المتقدم إذا رُمي ^٢ ويُقال صدور الوادي أي أعلىه ومُقدَّمُه ^٣ ، وأخذ الأمر بصدره أي بأوله ، وهؤلاء صُدُرُّ القوم أي مقدموهم ، وتصدَّرَ فلان أي تقدم ^٤ ، فكل المعاني السالفة تحيلنا إلى إدراك أنَّ المصدر هو الأول والمتقدم والمُتَفَرِّد بنقل الخبر قبل غيره .

أما في الاصطلاح فان المصادر هي كل الوثائق والمستندات والتواصيف التي سبقت غيرها في نقل مادة خبرية عن وقائع تاريخية ، أو يمكننا القول أن المصادر هي كل المدونات والوثائق التي عايشت الحدث التاريخي أو كانت قريبة منه ، ودرجة القرب هنا تختلف باختلاف الأزمنة ، فمثلاً يعتبر جمهور المؤرخين كتابات هيروودوت (القرن 5 ق.م) مصدراً أولياً رغم انه كان بعيداً بقرون عن بعض الأحداث التي سبقته ، فهو

مثلاً يحيلنا عَمَّن بحث في أصل الآلهة الإغريقية قبل عصره بنحو أربعة قرون ^٥ ، كما ينقل لنا معلومات عن الأسر الفرعونية مثل أخبار الملك المصري سيسوستوريس الذي سبق عصره بنحو أربعة عشر قرناً ^٦ ، ونجد في تاريخ

^١ ابن منظور (ت 711 هـ) : لسان العرب ، تحقيق: عبد الله عبد الكبير وآخرون ، دار المعرف ، القاهرة ، د.ت ، مج 27 ، ص 2411 ; مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817 هـ) : القاموس المحيط ، مراجعة: أنس محمد الشامي زكريا جابر أحمد ، دار الحديث ، القاهرة ، 2008 ، ص 918 .

^٢ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت 398 هـ) : الصَّحَاحَ - تاجُ اللُّغَةِ وَصَحَاحُ الْعَرَبِ - ، مراجعة محمد محمد تامر وآخرون ، دار الحديث ، القاهرة ، 2009 ، ص 636 ; الفيروزآبادي : المصدر السابق ، ص 918 .

^٣ المصدر السابق ، ص 918 .

^٤ أبو القاسم الزمخشري (ت 538 هـ) : أساس البلاغة ، تحقيق: محمد باسل عيون السود ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1998 ، ج 2 ، ص 540 .

^٥ وقد عاش هوميروس في القرن 8 ق . م ، أما هيسيوديوس فالمرجح أنه عاش بعده أي في القرن 7 ق . م . وعن ذلك يقول هيروودوت : « والحق أن هوميروس وهسيود كانوا أول من بحث في أصل الآلهة وسلامتها ووصفها للإغريق وحدداً مراتبها وأخبراً عن أعمالها وقد عاش هذا قبل نحو من أربعين سنة على ما احسب من مولدي » . هيروودوت (ق 5 ق . م) : تاريخ هيروودوت ، ترجمة: عبد الإله الملاح ، المجمع الثقافي ، أبو ظبي ، 2001 ، ص 158 .

الغرب الإسلامي مثلاً أن كتابات ابن عذاري المراكشي (كان حيا 712 هـ) أو ابن خلدون (ت 808 هـ) تُعامل مُعاملة المصدر في سياق حديثهما - مثلاً - عن استشهاد عقبة سنة 63 للهجرة⁷ فيما من كتاب القرن الثامن ويتكلمان عن أحداث القرن الأول للهجرة . والحقيقة أن سُجْنَة الكتابات التاريخية هي التي جعلت المؤرخين يعاملونهم مُعاملة المصدر ، غير أنني في هذا المقام أعامل هكذا حالات مُعاملة المصدر التبعي لا الأساسي لاتساع الفجوة الزمنية بين المؤرخ والحدث التاريخي ، بينما نجد في عصرنا الحالي من عاش في غير الحدث لا يُعامل مُعاملة المصدر .

على أنه يمكن التفريق بين عدة تصانيف لمصادر المعلومة التاريخية ، فهناك المصادر الأساسية أو الأولية وهي التي حازت على السبق في رصد الأخبار عن الواقعة التاريخية ككتابات البيدق -مثلاً- عن ابن تومرت⁸ أو كتابات ابن الصغير (ق 3 هـ) عن الرستميين⁹ ، أو كتابات القاضي النعمان (ت 363 هـ) عن العبيديين سواء كتاب المجالس والمسايرات أو كتاب افتتاح الدعوة ، وهناك المصادر التبعية أو اللاحقة وهي تلك المدونات التي تبتعد عن الحدث التاريخي زماناً ومكاناً فتنقل عن مصادر سبقها ، ومن تمثّلات المصادر التبعية المبتعدة زماناً عن الحدث التاريخي كتابات ابن عذاري المراكشي عن الفتوحات الإسلامية لبلاد المغرب حيث يزيد الفارق الزمني بينهما عن ستة قرون أو كتابات عبد الواحد المراكشي عن افتتاح الأندلس ومن دخلها من التابعين ، أما مكاناً ككتابات المغاربة عن المغرب أو العكس مثلاً كتابات ابن كثير و الطبرى عن أحداث تاريخية مغربية أو أندلسية أو كتابات ابن خلدون عن أحداث مشرقية ، وغيرها من المدونات .

وهناك نوعان من المصادر من حيث الوجود والفقد . مصادر باقية وصلتنا متونها النصية ، وأخرى مفقودة ولم يعثر لها الباحثون على أثر إلى أن تظهر . مثل كتاب ثورة المریدین لابن صاحب الصلاة ، أو الأنوار الجلية في أخبار الدولة المرابطية لابن الصيرفي .

⁶ المصدر السابق ، ص 177 . من ملوك الأسرة الثانية عشر في حدود 1800 ق. م . المصدر السابق ، ص 706 ، هامش 40 .

⁷ ابن عذاري المراكشي (حي 712 هـ) : البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق: ليفي بروفنسال وج. كولان ، ط 3 ، دار الثقافة ، بيروت ، 1983 ، ج 1 ، ص 28 وما بعدها؛ عبد الرحمن ابن خلدون (ت 808 هـ) : تاريخ ابن خلدون - المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي شأن الأكبر - ، تحقيق: خليل شحادة و سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، 2000 ، ج 6 ، ص ص 193 - 194 .

⁸ أبو بكر بن علي الصنهاجي المُكَّنَّ بالبيدق (ت 555 هـ) : أخبار المهدى بن تومرت وبداية دولة الموحدين ، دار المنصور للطباعة والوراقة ، الرباط ، 1971 .

⁹ ابن الصغير المالكي (ق 3 هـ) : أخبار الأئمة الرستميين ، تحقيق وتعليق: محمد ناصر وإبراهيم بحاز ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، د.ت .

ويمكن التمييز بين المصادر المخطوطة¹⁰ وهي المكتوبة بخط اليد وعلى هيئة الأولى ، وبين تلك التي صارت مطبوعة سواء بتحقيق أو من دون تحقيق وهو ما جعلها تشيع وتصير مُتداولة على نطاق أوسع .

كما يمكن التفريق بين المصادر التي لها صلة مباشرة بالتاريخ وألفت لذات الغرض ككتب التاريخ والحواليات ، وبين تلك المدونات التي لم تُلْف لغرض التاريخ لكنها تتقاطع عرضياً مع حقل التاريخ وتقدم معلومات جمة تفيد الباحثين ككتب الأدب والفقه والتوازن والوثائق الرسمية والمراسلات وغيرها .

ناهيك عن صنف آخر وهو المصادر المجهولة والمعلومة، فهناك مدونات معروفة أ أصحابها وأخرى مجهولة بلا مؤلف ، ككتاب الاستبصار في عجائب الأمصار لمؤلف أندلسي مجهول كان (حيا سنة 587 هـ)¹¹ ، أو كتاب عن الطبيخ في المغرب والأندلس لمؤلف أندلسي مجهول (ق 7 هـ)¹² ، أو كتاب زهر البستان في دولة بني زيان لمؤلف مجهول (ق 8 هـ على الأرجح) الذي تناول تاريخ دولة بني عبد الواد في المغرب الأوسط .

3- المجموعات المصدرية الكبرى :

أولاً: كتب التاريخ العام والخاص :

هي تلك المدونات التي ألفها أصحابها لغرض التاريخ بغرض الإخبار عن الواقع ونقلها للأجيال اللاحقة ، والتي أخ أصحابها إما بطريقة الحواليات ككتابات الطبرى أو ابن القطان المراكشى¹³ حيث يورد المؤرخ الأحداث مرتبة سنة بعد سنة ، أو طريقة الدول والمناطق ككتاب روض القرطاس لابن أبي زرع الفاسى¹⁴ . أو بطريقة التاريخ للملوك والخلفاء والسلطانين ككتاب تاريخ اليعقوبى أو غيرها ، غير أن هذا الصنف يمكن التمييز فيه بين نوعين :

أ- كتب التاريخ العام : هي مؤلفات يتسع حقلها زماناً ومكاناً فنجد لها تشمل مجالاً زمنياً أوسعَا واتسعاً فحواها إلى مجال جغرافي أرحب وأشمل ككتابات الطبرى (ت 310 هـ) والتي مبتدؤها بداية الخليقة إلى غاية مستهل القرن

¹⁰ تعمل الجهات الوصية على رقمنة المخطوطات ومن ثم إتاحتها للباحثة والمهتمين وبذلك تختصر عليهم الجهد والوقت وتُزِّج عنهم عناء ومشقة التنقل .

¹¹ ومن أمثلة ذلك كتاب مفاخر البربر ، أو كتاب ذكر بلاد الأندلس وغيرها من المدونات مجهولة النسب .

¹² هذا الكتاب بلاد عنوان ومجهول النسب لأنه مبتوء الأول والآخر ، ويرجح محقق الكتاب أن يكون صاحبه أندلسياً .

¹³ ابن القطان المراكشى (كان حياً سنة 628 هـ): نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان ، تحقيق: محمود علي مكي ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1990 .

¹⁴ ابن أبي زرع الفاسى (كان حياً سنة 726 هـ) : الأنبياء المطروب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ، دار المنصور للطباعة والوراقة ، الرباط ، 1972 .

الرابع للهجرة ^{١٥} ، أو كتابات ابن الكربلائي (كان حيا 557 هـ) والذي يفتح كتابه بأخبار عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ويتسع مجاله الخبرى مشرقاً ومغارباً ^{١٦} أو كتاب العبر لابن خلدون ، أو كتاب أعمال الأعلام لابن الخطيب أو تاريخ اليعقوبى وغيرهم .

بـ- كتب التاريخ الخاص : وهي تلك المدونات التي يضيق حَقْلُها زماناً ومكاناً ككتابات ابن الصغير التي تختص بالعهد الرستمى ، أو كتابات أبي بكر بن علي الصنهاجى المُكتَنَى بالبيدق عن ابن تومرت وابتداء أمر الموحدين ، أو كتابات ابن حماد الصنهاجى عن العبيديين ^{١٧} أو ابن أبي زرع عن الدولة المرinية ^{١٨} ، أو كتاب يحيى ابن خلدون (ت 788 هـ) عن الدولة الزيانية المُسمى بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد وما حازه أمير المسلمين مولانا أبو حمو من الشرف الشاهق الأطواد ، وغيرها من المدونات .

ثانياً : كتب الراجم والسير :

السيرة في اللغة بمعنى الطريقة ^{١٩} ، ومنها قول الناس سار بهم سيرة حسنة ، وسار الكلام في الناس أي شاع ، ويقال هذا مثل سائر في الناس يعني باقٍ ، كما تعنى الهيئة ^{٢٠} كقوله تعالى : <> سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى << ، وسير سيرة أي جاء بأحاديث الأولياء ^{٢١} ، أما عن المعنى الاصطلاحي فنقصد بها تلك المدونات التي ترصد لنا

^{١٥} ابن حجر الطبرى (ت 310 هـ) : تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط 2 ، دار المعارف ، القاهرة ، د. ت ، 10 أجزاء .

^{١٦} ابن الكربلائي (ق 6 هـ) : الاكتفاء في أخبار الخلفاء ، تحقيق: صالح بن عبد الله الغامدي ، ط 1 ، إصدارات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، 1429 هـ / 2008 م ، 3 أجزاء .

^{١٧} ابن حماد الصنهاجى (ت 628 هـ) : أخبار ملوك بني عبَيد وسيرتهم ، تحقيق: التهامي نقرة و عبد الحليم عويس ، دار الصحوة ، القاهرة ، د. ت .

^{١٨} ابن أبي زرع الفاسى (كان حياً سنة 726 هـ) : الذخيرة السننية في أخبار الدولة المرinية ، تحقيق: محمد بن أبي شنب ، مطبعة جول كريونل ، الجزائر ، 1339 هـ .

^{١٩} ابن منظور : المصدر السابق ، مج 3 ، ص 2170 : الفيروزآبادى : المصدر السابق ، ص 828 : أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395 هـ) : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، د.م ، 1979 ، ج 3 ، ص 120 - 121 .

^{٢٠} ابن منظور : المصدر السابق ، مج 3 ، ص 2170 : الفيروزآبادى : المصدر السابق ، ص 828 : السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق: عبد العليم الطحاوى و مصطفى حجازى و محمود محمد الطناحي وآخرون ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، 1973 ، ج 12 ، ص 116 - 117 .

^{٢١} سورة طه ، الآية 21 .

^{٢٢} ابن منظور : المصدر السابق ، مج 3 ، ص 2170 : محمد مرتضى الحسيني الزبيدي : المرجع السابق ، ج 12 ، ص 121 .

ترجم المشاهير من الأعلام والأعيان، وتحيلنا على تفاصيل حياتهم وأيامهم ومنجزهم وما تبع ذلك من أخبار تتعلق بهم²³.

ويَرِدُ هذا النوع من المدونات بعدة اصطلاحات جنسية منها كتب السيرة، ككتاب السيرة النبوية لكلٍ من ابن إسحاق المدنى (ت 151 هـ) وابن هشام (ت 213 أو 218 هـ)، أو سير الشماخي (ت 928 هـ) وغيرها، ويحمل هذا الصنف تسمية رديفة أخرى هي كتب التراجم لاحتوائه تراجم للأعلام ومادة خبرية عن حياتهم ومن تمثّلات ذلك كتاب بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرین من الشافعیة البارعین للغزی العامی الشافعی (ت 864 هـ) حيث رتب الأعلام بحسب ابتداء الحروف على طريقة المعجم²⁴، كما يُعرف هذا الصنف من المدونات باسم كتب الطبقات، ذلك لأن بعضًا من أصحابها وثّقوا تراجم السابقين وجعلوها على شكل طبقات على شاكلة طبقات المشائخ بال المغرب للدرجيوني (ت 670 هـ)، أو كتاب الطبقات الكبير لابن سعد (ت 230 هـ)، وغيرها من التواليف.

وُنَتَّهَ إلى أن بعض هذه التصانيف جاء مكملاً لتألیف سبقته، فقد أَلْفَ البرادی (ق 8 هـ) كتاباً سماه الجواهر المنتقة²⁵ وجاء تتمة لما أغفله الدرجيوني في طبقاته²⁶، واحتوى كذلك تراجم لمن جاء بعد عصره. كما أَلْفَ احمد بابا التنبكتي كتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج ثم ذيل عليه وأكمله بكتاب آخر هو كفاية المحتاج لمن ليس في الديباج، وهذا الكتابان بدورهما ذيل لهما التنبكتي على كتاب توشیح الديباج وحلیة الابتهاج لبدر الدين القرافي (ت 1009 هـ)²⁷.

أما عن أصناف هذا النوع من المدونات فيمكن تقسيمها إلى:

أ- بحسب الاختصاص :

23 عبد العزيز شاكي: اسطوغرافيا السير الإباضية المغربية (رَصْدُ نَمَادِجَ وَتَبْيَانُ مُحتَوى)، الملتقى الوطني الأول: التراث العلمي لفرق والجماعات المذهبية في بلاد المغرب الإسلامي، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة عباس لغرور خنشلة (الجزائر)، 14 شوال 1444 هـ الموافق مع 4 ماي 2023 م، ص 4.

24 انظر: رضي الدين أبو البركات محمد بن احمد بن عبد الله الغزی العامی الشافعی (ت 864 هـ): بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرین من الشافعیة البارعین، ضبط وتعليق أبو بعی عبد الله الكندری، ط 1، دار ابن حزم، بيروت، 2000.

25 أبو القاسم بن إبراهيم البرادی (ق 8 هـ): الجواهر المنتقة، تقديم وتعليق: أَحمد بن سعُود السیابی، ط 1، دار الحکمة، لندن، 2014.

26 أبو العباس احمد بن سعید الدرجيوني (ت 670 هـ): طبقات المشائخ بال المغرب، تحقيق: إبراهيم طلای، مطبعة البیث، قسنطينة، د.ت، جزآن.

27 احمد باب التنبكتي (ت 1036 هـ): كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج تحقيق: محمد مطبع، إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، 2000، ج 1، ص 7، (ضمن مقدمة المحقق).

فمنها من اختص بالقراء والمفسرين والمحدثين مثل أخبار الفقهاء والمحدثين محمد بن حارث الخُشْنِي (ت 361 هـ)²⁸ ، أو كتاب طبقات المفسرين لجلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)²⁹ ، أو كتاب غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (ت 833 هـ) والذي يورد القراء ومن ضمنهم طائفة من الغرب الإسلامي وغيرها.

ومنها تراجم الفقهاء والعلماء والقضاة مثل تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (ت 403 هـ) ، أو تاريخ قضاة الأندلس للتباهي المالقي الأندلسي (كان حيًّا سنة 792 هـ)³⁰ ، أو كتاب طبقات علماء افريقيية لأبي عبد الله محمد بن عبد السلام بن ثعلبة القرطبي الخُشْنِي (ت 286 هـ) ، أو قضاة قرطبة لمحمد بن حارث الخُشْنِي (ت 361 هـ) وغيرها.

تراجم مختصة بالتألُّخ والمذاهب ومنها تلك التواليف الخاصة بالأعلام السنّة سواء كانوا مالكية مثل كتاب ترتيب المدارك للقاضي عياض السبتي (ت 544 هـ)³¹ ، أو كتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج للتباهي (ت 1036 هـ) ، أو تراجم شافعية مثل طبقات الشافعية للأسنوي (ت 772 هـ) ، أو طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (ت 771 هـ) أو تراجم للحنابلة مثل الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (ت 795 هـ) ، أو تراجم للأحناف مثل كتاب الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية لابن أبي الوفاء (ت 775 هـ) ، أو مدونات صوفية على شاكلة كتاب التشوّف إلى رجال التصوف للتقادلي (ت 628 هـ) ، وكتاب البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان لابن مريم (ت 1014 هـ) ، وكتاب انس الفقير وعز الحقير لابن قنفـذ القسـنطـينـي (ت 809 هـ أو 810 هـ)³² ، وهناك مدونات سير إباضية وهي غزيرة ومتعددة مثل كتاب سير الأئمة وأخبارهم والمعروف اختصاراً بتاريخ أبي زكرياء لصاحبـه أبي زكرياء الوارجلاني (ت 471 هـ)³³ أو سير الوسيـانـي لـمؤلفـهـ الوسيـانـيـ (ـقـ 6 هـ)³⁴ ، أو كتاب روايات الأشياخ ، ويعرف اختصاراً بـسـيرـ الـبغـطـوريـ ، وهو يتضـمنـ سـيرـ وـتراـجمـ وـمنـاقـبـ أـشـياـخـ جـبـلـ نـفـوـسـةـ لـصـاحـبـهـ مـقـرـينـ بنـ محمدـ الـبغـطـوريـ (ـكـانـ حـيـاـ 599ـ هـ) ، وـمـنـهاـ المـدوـنـاتـ الشـيـعـيـةـ كـكتـابـ المـقـفـيـ الـكـبـيرـ لـتـقـيـ الـدـينـ الـمـقـرـيـ (ـتـ 845ـ هـ) وـهـوـ يـتـضـمـنـ تـرـاجـمـ مـغـرـبـيـةـ وـمـشـرـقـيـةـ مـنـ الـفـتـرـةـ الـعـبـيـدـيـةـ ، كـمـاـ أـلـفـ اـبـنـ حـمـادـ الصـنـهـاجـيـ (ـتـ 628ـ هـ)

²⁸ محمد بن حارث الخُشْنِي (ت 361 هـ) : تحقيق: ماريا لويسا آبلا و لويس مولينا ، إصدارات المجلس الأعلى للأبحاث العملية ، مدريد ، 1991 .

²⁹ جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ) : طبقات المفسرين ، تحقيق: علي محمد عمر ، إصدارات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف ، المملكة العربية السعودية ، 2010 .

³⁰ أبو الحسن بن عبد الله بن الحسن التباهي المالقي الأندلسي (كان حيًّا سنة 792 هـ) : تاريخ قضاة الأندلس - المعروف بكتاب المرقية العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا - ، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي ، ط 5 ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، 1983 .

³¹ القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي (ت 544 هـ) : ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، ط 2 ، إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المملكة المغربية ، 1983 ، 8 أجزاء .

³² ابن قنفـذ القسـنطـينـيـ (ـتـ 809ـ هـ) : انسـ الفـقـيرـ وـعزـ الحـقـيرـ ، نـشـرـ وـتـصـحـيـحـ : محمدـ الفـاسـيـ وـأـدـولـفـ فـورـ ، منـشـورـاتـ المـرـقـيـةـ الـعـلـيـاـ للـبـحـثـ الـعـلـيـ ، جـامـعـةـ مـحـمـدـ الـخـامـسـ ، المـملـكـةـ الـمـغـرـبـيـةـ ، دـ.ـتـ .

³³ أبو زكرياء يحيى بن أبي بكر الوارجلاني (ت 471 هـ) : كتاب سير الأئمة وأخبارهم ، تحقيق: إسماعيل العربي ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1979 .

³⁴ نسبة إلى قبيلة بني واسين البيرية .

كتاباً سماه أخبار ملوك بني عُبيد وسيرتهم تناول فيه تراجم حكام الفاطميين في الدورين المغربي والشّرقي ، ومن المدونات المتأخرة كتاب شامل لأعلام الشّيعة ويحمل عنوان أعيان الشّيعة³⁵ .

وهناك تراجم خاصة بالأدباء واللغويين مثل قلائد العقّيـان ومحاسن الأعـيـان لـلـفـتحـ اـبـنـ خـاقـانـ (ـتـ 529ـ هـ) ، وكتاب المـطـربـ منـ أـشـعـارـ أـهـلـ الـمـغـرـبـ لـابـنـ دـحـيـةـ (ـتـ 633ـ هـ) ، أوـ الـحـلـةـ السـيـرـاءـ لـابـنـ الأـبـارـ (ـتـ 658ـ هـ) ، أوـ كـتـابـ إـنـبـاهـ الرـوـاـةـ عـلـىـ أـنـبـاءـ النـحـوـةـ لـلـقـفـطـيـ (ـتـ 646ـ هـ) وـمـنـهـ طـبـقـاتـ النـحـوـيـنـ وـالـلـغـوـيـنـ لـلـزـبـيـديـ (ـتـ 379ـ هـ) وـالـذـيـ يـذـيـلـهـ بـالـحـدـيـثـ عـنـ النـحـوـيـنـ وـالـلـغـوـيـنـ الـأـنـدـلـسـيـنـ³⁶ .

كما توجد تراجم تختص بالحكماء والأطباء ومنها كتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقسطنطيني (ـتـ 646ـ هـ) وهو يتضمن تراجم للحكماء³⁷ ، أو طبقات الأمم لصاحبها صاعد الأندلسي (ـتـ 462ـ هـ) . أو عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيـبـعـةـ (ـتـ 668ـ هـ) ، أو كتاب طبقات الأطباء والحكماء لأبي داود سليمان بن حسان الأندلسي المعروـفـ بـابـنـ جـلـجـلـ (ـحـيـ سـنـةـ 384ـ هـ) وـلـيـهـ كـتـابـ تـارـيـخـ الـأـطـبـاءـ وـالـفـلـاسـفـةـ لـإـسـحـاقـ اـبـنـ حـنـينـ (ـتـ 298ـ هـ)³⁸ .

وتراجم تخص الكتاب والوزراء : مثل إعتاب الكـتابـ لـابـنـ الأـبـارـ الأـنـدـلـسـيـ (ـتـ 658ـ هـ) أو مستودع العـلـامـةـ وـمـسـتـبـدـعـ العـلـامـةـ لـابـنـ الأـحـمـرـ (ـتـ 810ـ هـ) وـالـذـيـ يـحـتـويـ عـلـىـ نـحـوـ سـبـعـيـنـ تـرـجـمـةـ لـأـهـمـ الـعـلـمـاءـ وـالـأـدـبـاءـ الـذـيـنـ كـتـبـواـ لـخـلـفـ الـمـلـوـكـ مـغـرـيـاـ وـمـشـرـقاـ³⁹ ، وكتاب الإشارة إلى من نال الوزارة لابن الصيرفي المصري (ـتـ 542ـ هـ) وـالـذـيـ يـتـقـاطـعـ عـرـضـيـاـ مـعـ تـارـيـخـ الـغـرـبـ الـإـسـلـامـيـ .

ب - بحسب الوفيات :

هي تلك التـوـالـيـفـ الـتـيـ تـجـمـعـ فـيـهـ تـرـاجـمـ لـأـعـلـامـ وـمـشـاهـيرـ شـقـىـ وـتـقـيـدـ وـفـيـاتـهـمـ بـالـسـنـينـ صـعـودـاـ أوـ نـزـولاـ ، كما أنـ هـنـاكـ مـنـ أـصـحـابـ هـذـهـ التـوـالـيـفـ مـنـ آـثـرـ تـجـمـعـ زـمـرـ لـأـعـلـامـ عـاـشـوـاـ ضـمـنـ قـرـنـ مـعـيـنـ ، وـهـيـ بـذـلـكـ تـخـرـجـ مـنـ دـوـائـرـ الـحـولـيـاتـ وـتـارـيـخـ الـدـوـلـ إـلـىـ أـفـقـ رـحـبـ وـاسـعـ لـاـ تـمـاـيـزـ فـيـهـ وـلـاـ تـعـصـبـ لـسـلـطـ أـوـ مـذـاـهـبـ أـوـ مـجـالـ جـغـرـافـيـ بـعـيـنـهـ . وـمـنـ الـمـؤـلـفـاتـ الـتـيـ تـقـيـدـ الـتـرـاجـمـ بـحـسـبـ وـفـيـاتـهـمـ كـتـابـ الـوـفـيـاتـ لـابـنـ قـنـفذـ الـقـسـنـطـيـنـيـ (ـتـ 809ـ هـ) ، أوـ سـيـرـ أـعـلـامـ الـنـبـلـاءـ لـلـذـهـبـيـ (ـتـ 748ـ هـ) ، أوـ وـفـيـاتـ الـأـعـيـانـ وـأـنـبـاءـ أـبـنـاءـ الـزـمـانـ لـابـنـ خـلـكـانـ (ـتـ 681ـ هـ) وـغـيـرـهـ .

³⁵ الإمام السيد محسن الأمين : أعيان الشّيعة ، دار المعرف ، بيروت ، 1983 ، 12 جـزـءـ .

³⁶ أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (ـتـ 379ـ هـ) : طبقات النـحـوـيـنـ وـالـلـغـوـيـنـ ، تـحـقـيقـ : محمد أبو الفضل إبراهيم ، طـ 2 ، دـارـ الـمـعـارـفـ ، الـقـاهـرـةـ ، 1984 .

³⁷ جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القسطنطيني (ـتـ 646ـ هـ) : إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، تـعلـيقـ : إبراهيم شمس الدين ، طـ 1 ، دـارـ الـكـتـبـ الـعـلـمـيـةـ ، بيـرـوـتـ ، 2005 .

³⁸ أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي المعروف بابن جلجل (ـحـيـ سـنـةـ 384ـ هـ) : طـبـقـاتـ الـأـطـبـاءـ وـالـحـكـماءـ ، وـلـيـهـ كـتـابـ تـارـيـخـ الـأـطـبـاءـ وـالـفـلـاسـفـةـ لـإـسـحـاقـ اـبـنـ حـنـينـ (ـتـ 298ـ هـ) ، تـحـقـيقـ : فـؤـادـ سـيدـ ، طـ 2 ، مـؤـسـسـةـ الرـسـالـةـ ، بـيـرـوـتـ ، 1985 .

³⁹ أبو الوليد بن الأحمر (ـتـ 810ـ هـ) : مستودع العـلـامـةـ وـمـسـتـبـدـعـ العـلـامـةـ ، تـحـقـيقـ وـمـرـاجـعـةـ : محمد الترك التونسي وـ محمدـ بنـ تـاوـيـتـ الـتـطـوـانـيـ ، دـ.ـنـ ، دـ.ـمـ ، دـ.ـتـ .

أما بالقرون فهناك مثلاً كتاب دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر لابن عسکر (ت 986 هـ)، أو كتاب خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمُحِيي (ت 1111 هـ).

ج - بحسب الأقطار:

وفي هذا النوع من المدونات يقتصر مؤلفوها على أعلام قطر بعينه أو مجال جغرافي دون آخر ، فمنهم من اختص بترجمات مغربية وأخر مشرقية وأخر أندلسية ، وهناك من المشارقة من اكتبرت بترجمات أعلام مغاربة والعكس كائناً وهكذا ، غير أن التداخل في كثير منها بائنْ بينونهً كبرى ذلك أن بعضًا من الأعلام المُترجم لهم ارحل إلى غير موطن ولادته أو هو دفين قطر آخر وهكذا . ومن أشهر المدونات المغربية كتاب طبقات علماء أفريقية لأبي العرب تميم (ت 333 هـ) أو بيوتات فاس الكبرى لابن الأحمر (ت 810 هـ) ، أو روضة الآنس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش وفاس للمقرري (ت 1041 هـ) أو رياض النفوس للمالكي (حي 474 هـ) وغير ذلك . أما من نبغ في التواليف الأندلسية فنجد مثلاً كتاب أعلام مالة لمؤئله القاضي أبو عبد الله بن عسکر (ت 636 هـ) وأبي بكر بن خميس (ق 7 هـ) ، وكتاب الصلة لابن بشكوال (ت 578 هـ) ، وكتاب جنوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس للحُميدي (ت 488 هـ) ، وكتاب بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس لابن عميرة الضبي (ت 599 هـ) .

ثالثاً - كتب الفقه والنوازل :

النوازل مفردها نازلة وهي في اللغة تعني الشدّة من شدائد الدهر تنزل بالناس⁴⁰ ، ومن ذلك جاء قُنوت النوازل عند حلول الشدائد بال المسلمين⁴¹ . ونزل به الأمر أي حلّ ، ونزل القوم يعني أتوا مني⁴² ، ومن معانها إتيان الحج⁴³ والزيريل يقصد به الضيف⁴⁴ . وعلى أية حال فهي مشتقة من فعل نزل الذي يدل - بشكل عام - على هبوط شيء ووقوعه⁴⁵ .

⁴⁰ ابن منظور : المصدر السابق ، مج 49 ، ص 4401 ; الجوهرى : المصدر السابق ، ص 1131 ; محمد مرتضى الحسيني الزبيدي : المرجع السابق ، ج 30 ، ص 482 ; الفيروزآبادى : المصدر السابق ، ص 1602 .

⁴¹ محمد بن حسين الجيزاني : فقه النوازل - دراسة تأصيلية تطبيقية - ، ط 2 ، دار ابن الجوزي ، الدمام (المملكة العربية السعودية) ، 2006 ، مج 1 ، ص 20 .

⁴² ابن منظور : المصدر السابق ، مج 49 ، ص 4401 ; الرَّمَخْشِرِي : المصدر السابق ، ج 2 ، 264 ; محمد مرتضى الحسيني الزبيدي : المرجع السابق ، ج 30 ، ص 483 .

⁴³ ابن زكريا : المصدر السابق ، ج 5 ، ص 417 .

⁴⁴ ابن منظور : المصدر السابق ، مج 49 ، ص 4400 ; ابن زكريا : المصدر السابق ، ج 5 ، ص 417 ; الرَّمَخْشِرِي : المصدر السابق ، ج 2 ، 264 ; محمد مرتضى الحسيني الزبيدي : المرجع السابق ، ج 30 ، ص 484 .

⁴⁵ ابن زكريا : المصدر السابق ، ج 5 ، ص 417 .

أما النازلة في الاصطلاح فتعني الواقعة الجديدة التي تتطلب حكما شرعاً ليس فيه نصٌ من كتاب ولا سنة ولا إجماع ولا فتوى سابقة ، وهذا بالنسبة لمن وقعت له ولم يستخرج حكمها إلا بالاجتهاد والقياس ، سواء لم يكن فيها نصٌ إطلاقاً أو كان فيها نصٌ لم يبلغه ولم يعتبره وخرج حكمها⁴⁶ . وقد شاع عند الفقهاء إطلاق لفظ النازلة على المسألة الواقعة الجديدة التي تستحق اجتهاداً ، فقد ورد لفظ النازلة مفرونا بالاجتهاد كما عند ابن قيم الجوزية مثلاً أو ابن عبد البر أو الشافعي⁴⁷ . أما النوازل عند المالكية وخاصة أهل المغرب والأندلس فتطلق على القضايا والواقع التي يفصل فيها القضاة طبقاً للفقه الإسلامي وهي نوازل الأحكام من المعاملات المالية والإرث وما تعلق بها من حقوق وقعت فيها الخصومة والنزاع ، ومن ذلك كتاب المفید للحكام فيما يعرض لهم من نوازل الأحكام لأبي الوليد القرطبي (ت 606 هـ) ، ويمكن القول أن النازلة لها مميزات ثلاثة في أصلها واقعة والوقوع معناه الحصول ، وأما الخاصية الثانية فهي الجدّ أي عدم تكرارها بنفس المعطيات ، وأما الميزة الثالثة فهي الشدّة . والملحوظ أن النص النوازلي يتسم بصدقته وواقعيته لأنه ألف لغرض غير ذي صلة بتاريخ ، ويقدم لنا مادة خبرية دسمة خاصة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي ، وينفرد بدقائق الأمور وتفاصيل نادرة تسهم في نسج تصور أدق عن الواقعة التاريخية⁴⁸ .

ومن المدونات النوازليّة التي تؤرخ للغرب الإسلامي (مغربية كانت أو أندلسية) ، نوازل احمد بن سعيد بن بشتغir اللوري المالكي (ت 516 هـ) ، وكتاب الإعلام بنوازل الأحكام وقطرٍ من سير الحكام لأبي الأصبع عيسى بن سهل بن عبد الله الأ Rossi الجياني (ت 486 هـ) ، ومسائل أبي الوليد بن رشد لصاحب أبي الوليد بن رشد (الجد) (ت 520 هـ) ، وكتاب الدرر المكنونة في نوازل مازونة للمازوني (ت 833 هـ) ، وكتاب المعيار المغربي والجامع المغربي عن فتاوى أهل افريقية والأندلس والمغرب لأبي العباس بن يحيى الونشريسي (ت 914 هـ) ، نوازل ابن الحاج التجيبي لابن الحاج التجيبي القرطبي (ت 529 هـ) ، أو كتاب الإتقان والأحكام - شرح تحفة الحكام في نكت العقود والأحكام - لأبي عبد الله محمد بن احمد بن محمد الفاسي (ت 1027 هـ) وغيرها من المدونات .

⁴⁶ محمد النابغة بن عمر الغلاوي (ت 1245 هـ) : من نصوص الفقه المالكي بوطئيحة - وهو نظم في المعتمد من الكتب والفتوى على مذهب المالكية - ، تحقيق: يحيى بن البراء ، ط 2 ، المكتبة المكية ، مكة المكرمة ، 2004 ، ص 137 ، هامش 6.

⁴⁷ ابن قيم الجوزية (ت 751 هـ) : أعلام المؤquin عن رب العالمين ، تعليق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان وأبو عمر احمد عبد الله احمد ، ط 1 ، دار ابن الجوزي ، الدمام (المملكة العربية السعودية) ، 1423 هـ ، مج 2 ، ص 354 ؛ أبو عمر يوسف بن عبر البر (ت 463 هـ) : جامع بيان العلم وفضله ، تحقيق: أبو الأشبال الزهيري ، ط 1 ، دار ابن الجوزي ، الدمام (المملكة العربية السعودية) ، 1994 ، ص 844 وما بعدها ؛ محمد بن إدريس الشافعي (ت 204 هـ) : الرسالة ، تحقيق: احمد محمد شاكر ، ط 1 ، مطبعة مصطفى الحلبي وأولاده ، مصر ، 1938 ، ص 20 .

⁴⁸ عبد العزيز شاكي : النص النوازلي والتاريخ (المفهوم - مجالات الانتفاع - حدود التوظيف) ، الملتقى الدولي الالكتروني الثاني : مظاهر حضارية من تاريخ وأثار المغرب الأوسط - من خلال كتب النوازل والأحكام والحسابية - ، قسم التاريخ؛ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر) ، 30 مارس 2022 ، ص 4 .

⁴⁹ عبد العزيز شاكي : النص النوازلي والتاريخ ، المرجع السابق ، ص ص 5 - 8 .
⁵⁰ وهو غير ابن رشد الحفيد المتوفى سنة 595 هـ .

رابعاً - كتب البرامج والأثبات والمشيخات :

ولها مسميات عدّة مثل كتب الفهارس والبرامج والأثبات والمعاجم والمشيخات وغيرها⁵¹، وهي من أهم صنوف المصادر التي يستند إليها المؤرخون في نَهَل المادة الخبرية، أما عن مدلولها فهي تلك الكتب والتاليف التي يُسجّل فيها الشيخ أو العالم مروياته وإجازاته ومجمّل الكتب والمؤلفات التي قرأها عن شيوخه الذين درسواه. وقد حظي هذا اللون من المدونات بقيمة غير يسيرة لدى جمهور المؤلفين المغاربة والأندلسيين الذين كثُر عندهم استعمال اصطلاحِي الفِهْرِس⁵² والبَرَنَامِج⁵³، بينما داع لدى المغاربة اصطلاح المشيخة والمُعجم والثبُت والسَّنَد. وتكمّن أهمية هذا النوع من الزمر المصدرية في رصد معالم الحياة العلمية والثقافية ومشايحها وأقطابها وتواлиفهم وطرائق التعليم وكيفياتها. كما أنه يرصد عنوانين المدونات التي ألفت حتى تلك التي ضاعت ولم يُعثر لها على أثر.

ويمكن الاسترسال - بعض الشيء - في تفصيل المسميات السابقة ورصد تمثيلات لكل منها .

أ- المشيخة والمعجم : لفظ أطلقه الأوائل على الجزء الذي يجمع فيه المحدث أسماء شيوخه ومروياته عنهم ، ثم صاروا يسمونه بعدئذ مُعجمًا ، بعدما صاروا يُفرِدون أسماء الشيوخ ويرتبونهم على حروف المعجم فصار اسم المشيخة لصيقاً بالفظ المعجم⁵⁴ ، لأنّ لفظ المعجم يُطلق على الكتاب الذي يجمع فيه المحدث أسماء شيوخه ومروياته عنهم ويتم ترتيب الشيوخ على حروف المعجم ، وقد أقرَ بذلك ابن الأبار في المعجم بقوله عن المعجم : « ما اعتمدته على الحروف منسوباً »⁵⁵ ، ومن أمثلة ذلك كتاب المعجم في أصحاب القاضي الصدفي (المتوفى في 594 هـ) للمؤلف ابن الأبار الأندلسي (ت 658 هـ) .

ب- البرنامج : عند الفيروز آبادي البرنامج هو الورقة الجامعة للحساب ، وهو مُعرّب : بَرَنَامِه⁵⁶ ، ويستعمل مؤلفو الغرب الإسلامي هذا النوع لإحالة القارئ على مشايحهم وما أخذوه عنهم من علوم وكتب وإجازات ، ومن أمثلة ذلك كتاب برنامج شيوخ ابن أبي الربيع السبتي (ت 688 هـ) ، الذي ألفه إنابة عنه تلميذه الإمام قاسم بن

⁵¹ مثل كتب السَّنَد والتقييد وكتب الرجال وغيرها .

⁵² برنامج شيوخ ابن أبي الربيع السبتي (ت 688 هـ) ، تأريخ: الإمام قاسم بن عبد الله بن الشاطي السبتي (ت 723 هـ) ، قراءة وتعليق: العربي الدائز الفرياطي ، ط 1 ، منشورات مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث - الرابطة المحمدية للعلماء - ، الرباط ، 2011 ، ص 5 .

⁵³ ابن خير الأشبيلي (ت 575 هـ) : فهرسة ابن خير الأشبيلي ، تحقيق: بشار عواد معروف و محمود بشار عواد ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، تونس ، 2009 ، ص 11 .

⁵⁴ عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني : فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، تحقيق: إحسان عباس ، ط 2 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1982 ، ج 1 ، ص 67 .

⁵⁵ ابن الأبار الأندلسي (ت 658 هـ) : المعجم في أصحاب القاضي الصدفي (المتوفى في 594 هـ) ، تحقيق: إبراهيم الأبياري ، ط 1 ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، 1989 ، ص 14 .

⁵⁶ الفيروز آبادي : المصدر السابق ، ص 124 .

عبد الله بن الشاط الشبي (ت 723 هـ) كتير لاستاذ ، وكتاب برنامج شيوخ الرعاعي لمؤلفه الرعاعي الشبي (ت 666 هـ) ، وبرنامج التجيبي للقاسم بن يوسف التجيبي الشبي (ت 730 هـ) وغيرهم .

ج - الفهرس : ذكر ابن منظور متفقا مع الزبيدي أن الفهرس بالكسر هو الكتاب الذي تجمع فيه الكتب ، وذكراً بان الفهرس ليس بعربي محضر ، ولكن مُعرّب⁵⁷ ، بينما ذكر الزبيدي والفيروزآبادي انه مُعرّب فهرست⁵⁸ ، أما في الاصطلاح فالفهرس هو الكتاب الذي يحتوي على أسماء شيوخ صاحب التأليف وما أخذه عنهم من إجازات وقرأ عنهم من كتب . ومن أمثلة هذا النوع : فهرس ابن عطية لمؤلفه ابن عطية المحاري الأندلسي (ت 542 هـ وقيل 546 هـ) ، فهرسة ابن خير الشبي لابن خير الشبي (ت 575 هـ) ، فهرست الرصاع لأبي عبد الله محمد الأنصاري (ت 894 هـ) وغيرهم .

د - الثبت : ذكر الفيروزآبادي أن الأثبات تعني الثقات ، وهو ثبت من الأثبات⁵⁹ أي إذا كان حجّة لثقته في روايته وقد ذكر الزبيدي في تاج العروس قوله عن الثبت : « الثبت ، محرّكة : الفهرس الذي يجمع فيه المحدث مروياته وأشياخه ، كأنه أخذ من الحجّة لأنّ أسانيده وشيوخه حجّة له ، وقد ذكره كثير من المحدثين وقيل انه من اصطلاحات المحدثين ، ويمكن تخرّجه على المجاز »⁶⁰ ، ومن أمثلة هذا النوع كتاب ثبت لأبي جعفر احمد بن علي البلوي الواداشي لأبي جعفر احمد بن علي البلوي الواداشي (ت 938 هـ) . ومن المصادر المتأخرة ثبت البوني لأحمد بن قاسم البوني الجزائري (ت 1139 هـ) .

ه - الغنية : أما القاضي عياض فقد انفرد باصطلاح الغنية - فيما وقعت عليه عيناي⁶² والذي عرف فيه بشيوخه وترجم لهم فبدأ بمن اسمه محمد ، ثم رتب ما تبقى من شيوخه بما يتواافق مع ترتيب الحروف من الألف إلى آخر الحروف⁶³ .

خامساً - كتب الرحلة والجغرافيا :

وُتُرَفَ أحياناً بالبلدانيات ويحتوي هذا النوع من المدونات على كمّ هائل من البيانات الإثنوغرافية فهو يُزودنا بالمعلومات عن خصوصيات الأقاليم والمناطق والعمائر ورصد معلومات عن المجموعات البشرية

⁵⁷ ابن منظور : المصدر السابق ، مج 39 ، ص 3480 : محمد مرتضى الحسيني الزبيدي : المرجع السابق ، ج 16 ، ص 349 : الفيروزآبادي : المصدر السابق ، ص 1270 .

⁵⁸ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي : المرجع السابق ، ج 16 ، ص 349 : الفيروزآبادي : المصدر السابق ، ص 1270 .

⁵⁹ الفيروزآبادي : المصدر السابق ، ص 207 .

⁶⁰ المصدر السابق ، ص 207 ، هامش 1 .

⁶¹ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي : المرجع السابق ، ج 4 ، ص 477 .

⁶² هناك كتاب الغنية لطالي طريق الحق عز وجل لعبد القادر الجيلاني المتوفى سنة 561 هـ وهو كتاب مخصوص في الأخلاق والتصوف والآداب الإسلامية .

⁶³ القاضي عياض الشبي (ت 544 هـ) : الغنية - فهرست شيوخ القاضي عياض - ، تحقيق : ماهر زهير جرار ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1982 .

وإثنيناتها ونحلها وطرائق عيشها وما تَبَعَ ذلك ، كما يقدم معلومات تاريخية قيمة عن السلاطين وأهل العلم وافتتاح الأقاليم وسير المعارك ومنشأ الحواضر وعمرانها وغير ذلك من البيانات عرضياً .

وعلى أية حال يمكن التفريق بين نوعين متباهين وهما كتب الرحالة وكتب الجغرافيا ، لكن ذلك لا يُعفِّنُهما من التداخل بعض الأحيان فتَجِدُ المؤلَّفُ منهم يجمع بين الأنماذجين معاً، وسواء كان مؤلفو هذا النوع من المصادر مغاربة أو مغاربة فإن ما يهمنا هنا هو محتواها الذي يُقدم لنا متوناً نصية عن الغرب الإسلامي .

أ- كتب الجغرافيا : أصل الكلمة جغرافيا (Geography) إغريقي ويعني وصف الأرض وتحوي هذه المدونات بيانات وأخبار عن وصف المكان والمسافات والمسالك وأخبار الساكنة وما تعلق بحياتهم وإثنيناتهم وأحياناً عقائدهم وما تَلَّا ذلك ، ومن أمثلة ذلك كتاب المسالك والممالك لأبي عبيد البكري (ت 487 هـ) والذي أفرد بلاد المغرب بجزء مخصوص سماه : المُغَرْبُ في ذكر بلاد افريقيا والمغرب⁶⁴ ، ويعتبر من أهم كتب الجغرافيا الوصفية للقرن الخامس الهجري ، ويعتبر من المصادر الأولية المؤرخة لمنشئ دولة المرابطين ومن عاصرهم ، وكتاب نُزَّهَةُ المُشْتَاقِ في اختراق الآفاق للشريف الإدريسي (ت 560 هـ) حيث قسم كتابه إلى سبعة أقاليم وخص بلاد المغرب والأندلس بمادة خبرية قيمة . ومنها كتاب الاستبصار في عجائب الأمصار لمؤلف مجہول من كتاب القرن السادس الهجري (كان حيَا سنة 587 هـ) وتحوي على بيانات قيمة جغرافية وتاريخية وأثرية واقتصادية . وكتاب مُعجمُ الْبَلَدَانِ لِيَاقُوتَ الْحَمْوَيِّ (ت 626 هـ) الذي ابْتَداً صاحبه بالحديث صفة الأرض وما حَوَّتْهُ وعن الأقاليم ثم فَسَّرَ بعض الألفاظ المتكررة في مدونته ثم ذكر أقوال الفقهاء في أحكام أراضي الفيء والغنية ثم ذكر أخبار البلدان والحواضر مراعياً في ذلك ترتيبهم على طريقة المعجم⁶⁵ . ومن المدونات الأخرى صورة الأرض لابن حوقل النصيبي (ت 380 هـ) الذي كان تاجراً مثقفاً ورحالةً ، وكتاب والروض المعطار في خبر الأقطار للحُمَّيرِيِّ (ت 727 هـ) وغير ذلك من الكتب .

ب- كتب الرحالة : قام العديد من الأعلام وذوي الشَّغْفِ بِرَحْلَاتِ خارج أقطارهم ودونوا رحلاتهم التي احتوت على أخبار المجتمعات والسلطان ووصف المسالك والطرق كما تتضمن هذه المؤلفات عجائب الأمصار ونواذر الحكايات ، بل ويتعدى بعض فحاوى هذه المدونات إلى ما يُجاوِزُ الْخَيَالَ كِحَدِيثِ ابْنِ بَطْوَطَةِ عنِ الْجَزَائِرِ (الجزر) التي تضرِّبُها العفاريت كل شهر⁶⁶ وعن نسوة بثدي واحد⁶⁷ وعن حكاية غريبة لإحدى النساء أو تلك التي أكلت قلب الصبي⁶⁸ وغير ذلك . ولا شك أن هذه الرحلات كانت مُضنِيَّةً وشاقةً ، فقد لاقى ابن بطوطة بعضاً من

⁶⁴ أبو عبيد البكري (ت 487 هـ) : المُغَرْبُ في ذكر بلاد افريقيا والمغرب - وهو جزء من كتاب المسالك والممالك - ، المطبعة الحكومية ، الجزائر ، 1857 .

⁶⁵ ياقوت الحموي (ت 626 هـ) : معجم الْبَلَدَانِ ، دار صادر ، بيروت ، 1977 ، 5 أجزاء .

⁶⁶ ابن بطوطة اللواتي (779 هـ) : رحلة ابن بطوطة ، المعروفة ب تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، تحقيق: الشيخ محمد عبد المنعم العريان ، ط 1 ، دار إحياء العلوم ، بيروت ، 1987 ، ص 589 .

⁶⁷ المصدر السابق ، ص 603 .

⁶⁸ للاستزادة حول مضمون القصتين الغريبتين راجع: المصدر السابق ، ص ص 413 ، 554 .

المحن حين تم أسره ثم أُفرج عنه⁶⁹ ، أو ما تجسّمه ابن جُبِير في رحلته من عناء فجعل يُذَيِّل كتابه بحمد الله حيث قال :

>> فألقت عصاها واستقرّ بها النوى كما قرّ عيناً بالإياب المسافر

والحمد لله على الصنع الجميل الذي أولاه والتسهيل الذي وله <<⁷⁰

ومن كتب الرحلة رحلة ابن بطوطة (779 هـ) المعروفة باسم : تحفة النّظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، لابن بطوطة اللواتي الذي ابتدأ رحلته من طنجة سنة 725 هـ فوصل حتى بلاد الصين وانتهت بعودته إلى فاس سنة 754 هـ فكانت المدة 29 سنة ، دون فيها كل ما شاهده وعاشه لذلك فهي تتفرد بالأخبار العجيبة والطريفة ، ومن مدونات الرحلة كتاب رحلة ابن جُبِير ويعرف كذلك بتذكرة بالأخبار عن اتفاقيات الأسفار ، ابتدأها بحراً من قبالة جَبَل شُلَيْر (من أعمال إلبيرة) بالأندلس مع مُنسلاخ شوال 578 هـ وعاد إلى منزله بغرناطة بعد أن مَكث عامين كاملين وثلاثة أشهر ونصف ، وقدّم فيها وصفاً عما عاشه في رحلته ، وكتاب رحلة القلصادي للأندلسي المتوفى بباجة افريقيا سنة 891 هـ ، والتي جمع فيها بين وصفه لما شاهده في رحلته وبين الترجمة لشيوخه حيث ابتدأ رحلته من بسطة مسقط رأسه ليعود إليها بعد أن وصل في رحلته إلى الحجاز حاجاً ومعتمراً . أو كتاب رحلة العبدري للعبدري (توفي بعد 700 هـ) الذي قام بها عام 688 هـ وكان سببها ديني لأداء فريضة الحج وعلمي لمقابلة العلماء والمشايخ ، وقد ودامت سنتين ، وكان مبتدئها من بلاد السوس بال المغرب .

سادساً - كتب الفتوح :

رغم أن كثيراً من المدونات التاريخية المصدرية تناولت سير الفتوحات الإسلامية للمجال المغربي أو الأندلسي في سياق رصدها للأحداث التاريخية ككتاب رياض النفوس للمالكي (ت 453 هـ) وهو كتاب قيم يتضمن مجريات الفتح الإسلامي لبلاد المغرب ثم يعرض تراجم لعلماء افريقيا وفقهاها ونساكها⁷¹ . أو كتاب البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب لابن عذاري المراكشي (ت 712 هـ) والذي يرصد جملة أخبار المغرب والأندلس منذ ابتداء الفتح إلى مُنسلاخ عهد الموحدين مسترسلاً في تتبع فتوحات المغرب والأندلس ، أو كتاب تاريخ افريقيه والمغرب للرقيق القيرواني (توفي بداية القرن 5 هـ ، على الأرجح 420 هـ) ، ويتناول هذا الكتاب بالتفصيل الفتوحات الإسلامية منذ عهد عقبة بن نافع ومن جاء بعده من الفاتحين ، ثم يتطرق إلى ولادة المغرب

⁶⁹ نفس المصدر ، ص 544.

⁷⁰ أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير الكتاني الأندلسي البلنسي (ت 614 هـ) : رحلة ابن جبير ، دار صادر ، بيروت ، د.ت ، ص 320.

⁷¹ أبو بكر عبد الله بن محمد المالكي (كان حيا 453 هـ) : رياض النفوس ، تحقيق : بشير البكوش ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1983 ، جزآن .

منذ البدء إلى قيام الدولة الأغلبية ذاكراً أعمالهم وما جرى أيام حكمهم⁷² ، إلا أن هناك مدونات اختصت بالفتוחات الإسلامية حصراً أو غالباً ، مشرقاً ومغارباً أو أحدهما ، خاصة بـ**بُقْطِرٍ** معين أو بجملة أقطار ، وهي كتب الفتوح التي رصدت صيورة الفتوحات الإسلامية المصاحبة لانتشار الإسلام في البلاد غير الإسلامية سواء بالسيف أو بالصلح أو بالعهد وذلك منذ غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وسراياه متبعين في ذلك سير المعارك وفتح المدائن وحملة أخبار الفاتحين وما تبع ذلك من أخبار ومعلومات . لكن ما يهمنا هنا هو كتب الفتوح التي تناولت الغرب الإسلامي إما بشكل حصري أو بشكل عرضي .

ومن تمثّلات ذلك كتاب فتوح مصر والمغرب لابن عبد الحكم (ت 257هـ) الذي تناول حركة الفتوحات ومنها تلك الخاصة بالمغرب والأندلس ، وكان يجمع المعلومات من مصادرها المختلفة ويرتّبها في مجموعات كبيرة وفق الأهمية ، وقد اعتمد ابن عبد الحكم إلى حد كبير على الرواية الشفوية التي يتناولها الرواة أو كتابات من سبّقه كالواقدي (ت 207هـ) ، وقد سرد ابن عبد الحكم الروايات دون مناقشة مصادرها الشفوية ، ونقل لنا مادة خبرية كثيرة الحجم مختلفة التفاصيل اشتغلت على الشائع والأسطوري ، وحتى المكتوب منها لا يستند إلى تحقيق علمي ، وبعض الروايات التي اعتمد عليها غير موثوق بها وكانت محل جدل بين الناس⁷³ . ومن المصادر الأخرى كتاب فتوح البلدان للبلاذري (ت 279هـ) المولود ببغداد ، والذي كان مقرّراً من البلاط العباسي والذي اعتمد في نقل أخبار فتوح إفريقية عن الواقدي (ت 207هـ) ، وتميز كتاباته بوجود ملاحظاته الشخصية وترجيحه لبعض الروايات والتي أخطأ في بعضها لاعتماده على مصادر مشرقية⁷⁴ . وقد تناول حركة الفتوحات مشرقاً ومغارباً منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم وافرداً قسماً من كتاباته إلى فتح بلاد المغرب والأندلس⁷⁵ ، ومن الأمثلة كذلك كتاب تاريخ افتتاح الأندلس لابن القوطي (367هـ) ورغم أنه تجاوز في كتابه مرحلة الفتح إلى ما بعدها غير أنه يبقى من أهم مناهل المعلومة الخاصة بالفتוחات الإسلامية للعذوة الأندلسية .

سابعاً - الوثائق والمراسلات :

تزخر رفوف المكتبات بزخم جمٍّ من الوثائق (الشرعية وغير الشرعية) والمراسلات والتي تتضمن كمّاً معتبراً من المادة الخبرية عن تاريخ الغرب الإسلامي ، وعلم الوثائق قائم بذاته يُعرّفه ابن مغيث الطليطي (ت 459هـ) بقوله : « علم شريف يلجأ إليه في ذلك الملوك وأهل الظرف والشرف والسوقه والسود ، كلهم يمشون إليه ويتحاكمون بين يديه ، فليتّنـزل كل طبقة على مرتبتها ، وينـدم اسم الشـريف على من هو دونـه ، واسم

⁷² الرقيق القيرواني (ت 420هـ) : تاريخ إفريقية والمغرب ، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب ط 1 ، دار الفرجاني ، القاهرة ، 1994.

⁷³ ابن عبد الحكم (ت 257هـ) : فتوح مصر والمغرب ، تحقيق: عبد المنعم عامر ، شركة الأمل للطباعة والنشر ، القاهرة ، د.ت ، ج 1 ، (ضمن مقدمة المحقق) .

⁷⁴ عبد العزيز سالم : المغرب الكبير - العصر الإسلامي دراسة تاريخية و عمرانية وأثرية - ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 1999 ، ص 10 - 11 .

⁷⁵ انظر : أبو العباس احمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت 279هـ) : فتوح البلدان ، تحقيق: عبد الله أنيس الطيّاب ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، د.ت ، ص 298 وما بعدها .

الرجل على اسم المرأة ، ويُتجنب في رسماها الكذب والزور ⁷⁶ ، ويُعرف أحياناً بعلم الشروط ذلك أن الوثائق في الغالب تحتوي على ذِكر الشروط التي يتفقُ عليها المتعاقدون ، غير أن هناك من قال بأن علم الشروط هو المختص في كيفية ثبت الأحكام الثابتة عند القاضي في السجلات على وجہه يصح الاحتجاج به عند انقضاء شهود الحال .⁷⁷

وعلى أية حال فإن كتب الوثائق تحتوي على مادة خبرية دسمة ينتفع بها جمهور المؤرخين ، ومن تلك التواлиفات ، كتاب مُهمٌ في الوثائق اعتمد المفتون والحكام واسمه : اختصار النهاية والتمام في معرفة الوثائق والأحكام للفقيه المطيطي (ت 459 هـ) ، وكتاب المُقنع في علم الشروط لابن مغيث الطليطي (ت 570 هـ) ، وكتاب المُقنع في علم المفاسد (ت 579 هـ) ، وكتاب ديوان الأحكام الكبري المعروف باسم الإعلام بنوازل الأحكام وقطرٍ من سير الحُكم لابن سهل الجياني (ت 486 هـ) ، وكتاب الوثائق المختصرة لابن إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن الغرناطي (ت 914 هـ) ، وكتاب تبصرة الحكم في أصول الأقضية ومناهج الأحكام لابن فردون اليعمري الماليكي (ت 799 هـ) وهو فقيه مغربي الأصل لكنه ولد وعاش ومات في المدينة . وغير ذلك .

ومن مدونات الوثائق الشرعية ذات الصلة كتب الحسبة⁷⁸ والتي تحتوي على مادة خبرية ذات قيمة تخصّ المجالين الاقتصادي والاجتماعي ، وبالنظر - مثلا - إلى ما ذكره أبو عبد الله محمد بن أبي محمد السقطي المالقي الأندلسي في مقدمة كتابه يتضح مضمون هذا النوع من المدونات حيث يقول : <> وتقرر في حقيقة علمي من أخبار مفسدي الباعة والصناعة بالأسواق وغشهم في الكيل والميزان ، وبخسهم واستعمالهم الخداع للناس في معاملتهم والتلبيس عليهم ... ما لم يسعني معه إلا التنبيه على مكرهم والقول بالمعروف في نكرهم <>⁷⁹ ، لذلك فإن متون هذه الكتب تحتوي على ما تعلق بمراقبة الأسعار والعمران والأسواق والغش والمكاييل والمهن والحرف والخاسين وغيرها ، ومن أمثلة ذلك كتاب آداب الحسبة لابن عبد الله محمد بن أحمد السقطي ، ومنها رسالة في القضاء والحسبة لعبدون الأشبيلي ، ومن المدونات ذات الصلة كتاب في تغيير المناكر وكيفياتها وشروطها وهو كتاب تحفة الناظر وغنية الذاكر في حفظ الشعائر وتغيير المناكر للفقيه العقابي .

التلمساني () ت 871 هـ .

ومن صنوف الوثائق غير الشرعية التي ترصد جوانب من تاريخ الغرب الإسلامي هي وثائق الجنيزية

⁷⁶ أحمد بن مغيث الطليطي (ت 459 هـ) : المُقنع في علم الشروط ، تحقيق: ضحى الخطيب ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2000 ، ص 11 .

⁷⁷ للاستزادة انظر : عبد الله حمد إبراهيم المشعل : التوثيق بالكتابة في الفقه الإسلامي وتطبيقاته المعاصرة ، أطروحة ماجستير في الفقه وأصوله ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، 1998 ، مج 1 ، ص ص 22 - 23 .

⁷⁸ للاستزادة حول نشأة نظام الحسبة وتطورها في المغرب انظر : موسى لقبال : الحسبة المذهبية في بلاد المغرب العربي - نشأتها وتطورها - ، ط 1 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1971 .

⁷⁹ أبو عبد الله محمد بن أبي محمد السقطي : آداب الحسبة ، نشر وتقديم : ليفي بروفنسال و ج.س كولان ، منشورات معهد الدراسات المغربية العليا ، مكتبة أرنست ليرو ، باريس ، د.ت ، ص ص 1 - 2 .

اليهودية والتي هي خبيئة من المخطوطات الدفينة عُثر عليها في الفسطاط (مصر القديمة) في العقد الأخير من القرن 19 م ، وسرعان ما استحوذت عليها مكتبات جامعية خارج القطر المصري كأوروبا وأمريكا ، ويُقدر عددها حوالي عشرة ألف قطعة ، وقد يفوق عدد أوراقها ربع مليون ورقة وتحتوي في الغالب على معلومات اقتصادية قيمة تتعلق بالتجارة والصناعة والمالحة والبضائع والقوافل وعقود تملك وحسابات وغير ذلك ⁸⁰ .

ومن المدونات الوثائقية المصدرية المشرقية التي تضمنت وثائق تخص الرسائل الديوانية ومنها ما تعلق بالغرب الإسلامي ، كتاب صبح الأعشى في صناعة الإنشا لأبي العباس احمد القلقشندى (ت 821 ه) ، وهذا الكتاب ذو أهمية لحظة مؤلفه لدى البلاط المملوكي واستغله في ديوان الإنشاء . ومن ذلك الرسائل والمكابيات الواردة إلى البلاط المملوكي من لدن صاحب تونس ، أو تلك الواردة من تلمسان الزيانية أو فاس المرينية أو الواردة من صاحب الأندلس ⁸¹ ، وتنوّء إلى أن كثيراً من الرسائل الديوانية وغير الديوانية وردت شتاتاً في عدة مصادر ككتاب نهاية الأدب في فنون الأدب للنويي (ت 733 ه) ، أو كتاب الحل الموسية في ذكر الأخبار المراكشية لمؤلف أندلسي مجهول ، أو كتاب المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي (ت 647 ه) أو كتاب البيان المغرب لابن عذاري المراكشي (كان حيا 712 ه) روض القرطاس لابن أبي زرع الفاسي (كان حياً سنة 726 ه) وغير ذلك من المصادر .

ثامناً - كتب الأدب :

تُقدّم المدونات الأدبية خدمات لأهل التاريخ ذلك أنها ترصُّد معالم الحياة الأدبية في الغرب الإسلامي وتنقل لنا صورة حيّة عن جوانب تَمَسُّ الحياة الاجتماعية والاقتصادية وحق السياسة وغيرها ، سواء كانت هذه المدونات شعراً أو نثراً أو مدونات ترجمية لأهل الأدب . ومن تلك التواليف كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام الشنريني (ت 542 ه) الذي يحتوي كمّاً هائلاً من أعيان الأدب والشعر والكتاب والوزراء في العدوة الأندلسية أو من دخل إليها ، وذكر بعض مُنتَجِهم الأدبي ومنه الأشعار . وكتاب المغرب في حل المغرب لابن سعيد المغربي (ت 685 ه) وهو كتاب قيِّم عن الحياة الأدبية الأندلسية مُرصَّع بكثير من النصوص الشعرية لشعراء كُور الأندلس . ناهيك عن اشتماله بعض الأحيان لأحداث تاريخية هامة كحديثه عن ثورة البيض وعن فتنة تدمير بين اليمن ومصر وغزوَات التغر وبعض النواذر والحكايات وأخبار الممالك الأندلسية وتقسيماتها وغير ذلك ⁸² . وكتاب تفحُّص الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقرئ التلمساني (ت 1041 ه) والذي عدَّ مسمّاه بعد توسيعه مُتونه ، وعن ذلك يقول المقرئ : <<وكنت أولاً سميته بـ "عَرْفُ الطَّيِّبِ" في التعريف

⁸⁰ بصدق عبد الكريم : أهمية وثائق الجنيز في تدوين التاريخ الاقتصادي لبلاد المغرب الإسلامي في العصر الوسيط ، مجلة الإنسان وال المجال ، مجلد 7 ، عدد 1 ، جامعة البيض (الجزائر) ، جوان 2021.

⁸¹ انظر مثلاً المكابيات الواردة في الجزء الثامن من صبح الأعشى . أبو العباس احمد القلقشندى (ت 821 ه) : صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1922 ، ج 8 ، ص 79 وما بعدها .

⁸² ابن سعيد المغربي (ت 685 ه) : المغرب في حل المغرب ، تحقيق: شوقي ضيف ، ط 4 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1993 ، ج 1: ص 42 ، ص 48 ، ص 49 ، ص 287 وما بعدها؛ ج 2: ص 11 ، ص 49 ، ص 91 .

بالوزير ابن الخطيب " ثم وسمته حين ألحت أخبار الأندلس به بـ " نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب " ⁸³ ، ويتضمن أخبار الأندلس وفتحها وتاريخها والأعلام الغادين إليها والرائحين عنها ناهيك عن الجزء المخصص للوزير لسان الدين ابن الخطيب وسيرته ومشايخه وأثاره ونظمه ونشره . وعلى أية حال فإن هذا الكتاب يشتمل على كثير من أخبار الأدب والأدباء والشعراء ونظمهم ونشرهم . ومن صنوف المدونات الأدبية كتب الأمثال ومنها كتاب أمثال العوام في الأندلس للزجالي القرطبي (ت 694 هـ) والذي يُسهم في نسج تصور عن ملامح المجتمع الأندلسي .

كما يُقدم النصُّ الشعري خدمةً جليلةً للمؤرخين من خلال المادة الخبرية التي قدمها الشعراء وصفاً ومدحاً وتغزلاً ورثاءً وغير ذلك من ألوان الشِّعر ، وعلى الرغم من تأرجح النص الشعري بين الذاتية والموضوعية والحياد والانحياز والواقعية أو ملامسة الخيال أحياناً ، إلا أنه يبقى مَهلاً من مناهل المعلومة ، ومن تمثّلات ذلك مثلاً ديوان الشاعر ابن حمديس الصقلي (ت 527 هـ) عربي الأصل صقلي المولد دفين بجایة على الأرجح ⁸⁴ ، والذي تنقل بين صقلية والأندلس والمغرب وكان شاهداً عن أحداث عصره ، فقد مدح تميماً أمير المهدية وابنه يحيى والمنصور بن الناصر بن علناس حاكم الحماديين ، وتفجّع لدخول الروم (النورمان) إلى صقلية ، ومدح خروج سَرِّيَّة هزمت الروم وغنمتهن ، وحرّض في قصيدة أخرى جموع المسلمين على الجهاد وغير ذلك . وديوان ابن رشيق المَسيلي ⁸⁵ والذي يحتوي أشعاراً غزيرة ، ومما كان شاهداً عليه ابن رشيق هو خراب القيروان على يد الهماليين عام 449 هـ فصوّر لنا المشهد في نص شعري انتضاه من قريحته بعد أن عصف به الحزن وهتكه الجزع وهُولُ المصايب ⁸⁶ . وذات الشأن بالنسبة للشاعر ابن شرف القيرواني (ت 460 هـ) الذي كان من شعراء بلاط المعز بن باديس أمير الزبيين وعايش خراب القيروان فراح يشكو بُثُّه وحزنه في نظم رائع .

كما صور لنا الشعر الأندلسي معالم الحياة بشتى صنوفها ومن ذلك ما نقله لنا الشاعر أبو البقاء الرندي (ت 684 هـ) عما عاشه من تجلّيات مشهد تهابي المدن الأندلسية تباعاً وسقوطها في يد المماليك النصرانية التي غدت لها اليد الطُّولى على المجال الإسلامي الأندلسي ونظمت قريحته أبياتاً مُبكية عن تحول المساجد إلى كنائس وعن حالة السبي والأسر التي طالت المسلمين ونساءهم وذارياتهم وما تبع ذلك من مشاهد أليمة .

⁸³ احمد بن محمد المقرري التلمساني (ت 1041 هـ) : نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1988 ، مج 1 ، ص 117 .

⁸⁴ لأن هناك من قال بأنه دُفن بميورقة . ديوان ابن حمديس الصقلي ، تصحيف وتقديم إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، د.ت ، ص 16 .

⁸⁵ المسيلي مولدًا والقيرواني معاشاً .

⁸⁶ نص القصيدة كاملاً في ديوانه . ديوان ابن رشيق القيرواني ، جمع وترتيب: عبد الرحمن ياغي ، دار الثقافة ، بيروت ، 1989 ، ص 204 وما بعدها .

4 - خاتمة :

إن الدراسين للتاريخ الغرب الإسلامي (المغرب والأندلس) يهلوون المعلومة من مصادر شتى منها تلك المصادر المادية والأثرية ، ومنها المصادر المدونة عربية كانت أو أجنبية والتي تمنحهم فسحة أوسع و مجالاً أرحب للإلمام بمعطيات الواقعية التاريخية ، ورغم اختلاف الزمر المصدرية وتعدد ألوانها من حيث المضمون ومن حيث العلاقة المباشرة أو العرضية بحقل التاريخ ، أو من حيث درجةقرب أوبعد زماننا ومكاننا عن موضوع الدراسة ، تبقى المدونات التاريخية بشتى صنوفها مصدراً ذي أهمية بالغة بالرغم من بعض المحاذير التي تشوب كرّع المعلومة من مصادرها كالذاتية أو التعصب لشخص أو مذهب وما تبع ذلك من مُنفّصات تشوب الوثاقة التاريخية واستقامتها ، وما على المؤرخ سوى الروية والتأني في التعاطي مع هذه الزمر المصدرية وتفكيك لغتها والتعامل معها بما يقدم له نظرة أصحّ وأشمل من أجل نسج تصور أقرب إلى الواقعية والمنطقية التاريخية .

5 - الكشاف الببليوغرافي :

أولاً- القرآن الكريم (رواية حفص عن عاصم)

ثانياً - المصادر:

- 1 - ابن الأبار الأندلسي (ت 658 ه) : المعجم في أصحاب القاضي الصدفي (المتوفى في 594 ه) ، تحقيق: إبراهيم الأبياري ، ط 1 ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، 1989 .
- 2 - احمد باب التنكتي (ت 1036 ه) : كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج تحقيق: محمد مطيع ، إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المملكة المغربية ، 2000 ، ج 1 ، ص 7 ، (ضمن مقدمة المحقق) .
- 3 - احمد بن محمد المقرري التلمساني (ت 1041 ه) : نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1988 ، مج 1 .
- 4 - احمد بن مغيث الطليطي (ت 459 ه) : المقنع في علم الشروط ، تحقيق: ضحى الخطيب ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2000 .

- 5- برنامج شيخ ابن أبي الربيع السبتي (ت 688 هـ) ، تخریج : الإمام قاسم بن عبد الله بن الشاطئ السبتي (ت 723 هـ) ، قراءة وتعليق : العربي الدائز الفرياطي ، ط 1 ، منشورات مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث - الرابطة المحمدية للعلماء - ، الرباط ، 2011.
- 6- ابن بطوطة (779 هـ) : رحلة ابن بطوطة ، المعروفة ب تحفة الناظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، تحقيق : الشيخ محمد عبد المنعم العريان ، ط 1 ، دار إحياء العلوم ، بيروت ، 1987
- 7- أبو بكر عبد الله بن محمد المالكي (كان حيا 453 هـ) : رياض النفوس ، تحقيق : بشير البكوش ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1983 ، جزان .
- 8- أبو بكر بن علي الصنهاجي المكفي بالبيدق (ت 555 هـ) : أخبار المهدى بن تومرت وبداية دولة الموحدين ، دار المنصور للطباعة والوراقه ، الرباط ، 1971.
- 9- أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (ت 379 هـ) : طبقات النحوين واللغويين ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط 2 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1984 .
- 10- ابن جرير الطبرى (ت 310 هـ) : تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط 2 ، دار المعارف ، القاهرة ، د. ت ، 10 أجزاء .
- 11- جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ) : طبقات المسرين للسيوطى ، تحقيق : علي محمد عمر إصدارات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف ، المملكة العربية السعودية ، 2010.
- 12- جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القسطي (ت 646 هـ) : إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقسطي ، تعليق : إبراهيم شمس الدين ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2005.
- 13- أبو الحسن أحمد بن فارس بن ذكريا (ت 395 هـ) : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، د.م ، 1979 ، الجزآن 3 ، 5 .
- 14- أبو الحسن بن عبد الله بن الحسن النباهي المالقي الأندلسي (كان حياً سنة 792هـ) : تاريخ قضاة الأندلس - المعروف بكتاب المرقبة العليا فيمن يستحق القضاة والفتيا - ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي ، ط 5 ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، 1983 .
- 15- أبو الحسن محمد بن احمد بن جبير الكناني الأندلسي اللبناني (ت 614 هـ) : رحلة ابن جبير ، دار صادر ، بيروت ، د.ت .
- 16- ابن حماد الصنهاجي (ت 628 هـ) : أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم ، تحقيق : التهامي نقرة و عبد الحليم عويس ، دار الصحة ، القاهرة ، د. ت .
- 17- ابن خير الأشبيلي (ت 575 هـ) : فهرسة ابن خير الأشبيلي ، تحقيق : بشار عواد معروف و محمود بشار عواد ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، تونس ، 2009 .

- 18 - أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي المعروف بابن جُلْجُل (حي سنة 384 هـ) : طبقات الأطباء والحكماء ، ويليه كتاب تاريخ الأطباء وال فلاسفة لإسحاق ابن حنين (ت 298 هـ) ، تحقيق : فؤاد سيد ، ط 2 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1985 .
- 19 - ديوان ابن حميدس الصقلي ، تصحيح وتقديم إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، د.ت ، ص 16 .
- 20 - ديوان ابن رشيق القيرواني ، جمع وترتيب : عبد الرحمن ياغي ، دار الثقافة ، بيروت ، 1989 .
- 21 - عبد الرحمن ابن خلدون (ت 808 هـ) : تاريخ ابن خلدون - المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر - ، تحقيق : خليل شحادة و سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، 2000 ، ج 6 .
- 22 - رضي الدين أبو البركات محمد بن احمد بن عبد الله الغري العامري الشافعي (ت 864 هـ) : بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرین من الشافعیة البارعین ، ضبط وتعليق أبو يحيى عبد الله الكندري ، ط 1 ، دار ابن حزم ، بيروت ، 2000 .
- 23 - الرقيق القيرواني (ت 420 هـ) : تاريخ افريقيا والمغرب ، تحقيق : محمد زينهم محمد عزب ط 1 ، دار الفرجاني ، القاهرة ، 1994 .
- 24 - ابن أبي زرع الفاسي (كان حيًّا سنة 726 هـ) : الأنیس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ، دار المنصور للطباعة والوراقة ، الرباط ، 1972 .
- 25 - ابن أبي زرع الفاسي (كان حيًّا سنة 726 هـ) : الذخيرة السنوية في أخبار الدولة المرinية ، تحقيق : محمد بن أبي شنب ، مطبعة جول كريونل ، الجزائر ، 1339 هـ .
- 26 - أبو زكرياء يحيى بن أبي بكر الوارجلاني (ت 471 هـ) : كتاب سير الأئمة وأخبارهم ، تحقيق : إسماعيل العربي ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1979 .
- 27 - ابن سعيد المغربي (ت 685 هـ) : المغرب في حل المغارب ، تحقيق : شوقي ضيف ، ط 4 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1993 ، ج 1 .
- 28 - ابن الصغير المالكي (ق 3 هـ) : أخبار الأئمة الرستميين ، تحقيق وتعليق : محمد ناصر وإبراهيم بحاز ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، د.ت .
- 29 - أبو العباس احمد القلقشندی (ت 821 هـ) : صبح الأعشى في صناعة الإنسا ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1922 ، ج 8 .
- 30 - أبو العباس احمد بن سعيد الدرجيني (ت 670 هـ) : طبقات المشائخ بالمغرب ، تحقيق : إبراهيم طلای ، مطبعة البعث ، قسنطينة ، د.ت ، جزان .

31- أبو العباس احمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت 279 هـ) : فتوح البلدان ، تحقيق : عبد الله أنيس الطبّاع ،

مؤسسة المعارف ، بيروت ، د.ت.

32- ابن عبد الحكم (ت 257 هـ) : فتوح مصر والمغرب ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، شركة الأمل للطباعة
والنشر ، القاهرة ، د.ت ، ج 1.

33- أبو عبد الله محمد بن أبي محمد السّقطي : آداب الحسبة ، نشر وتقديم : ليفي بروفنسال وج.س كولان ،
منشورات معهد الدراسات المغربية العليا ، مكتبة أرنست ليرو ، باريس ، د.ت.

34- أبو عبيد البكري (ت 487 هـ) : المغرب في ذكر بلاد افريقيا والمغرب – وهو جزء من كتاب المسالك
والممالك - ، المطبعة الحكومية ، الجزائر ، 1857.

35- ابن عذاري المراكشي (حي 712 هـ) : البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق: ليفي بروفنسال و
ج. كولان ، ط 3 ، دار الثقافة ، بيروت ، 1983 ، ج 1.

36- أبو عمر يوسف بن عبد البر (ت 463 هـ) : جامع بيان العلم وفضله ، تحقيق: أبو الأشبال الزهيري ، ط 1 ،
دار ابن الجوزي ، الدمام (المملكة العربية السعودية) ، 1994.

37- أبو القاسم بن إبراهيم البرّادي (ق 8 هـ) : الجواهر المنتقة ، تقديم وتعليق: أحمد بن سعود السيايبي ، ط
1 ، دار الحكمة ، لندن ، 2014.

38- أبو القاسم الزمخشري (ت 538 هـ) : أساس البلاغة ، تحقيق: محمد باسل عيون السود ، ط 1 ، دار
الكتب العلمية ، بيروت ، 1998 ، ج 2.

39- القاضي عياض السّيتي (ت 544 هـ) : ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، ط 2 ،
إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المملكة المغربية ، 1983 ، 8 أجزاء.

40- القاضي عياض السّيتي (ت 544 هـ) : الغنية - فهرست شيوخ القاضي عياض - ، تحقيق: ماهر زهير جرار ،
ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1982.

41- ابن القطان المراكشي (كان حيًّا سنة 628 هـ) : نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان ، تحقيق:
محمود علي مكي ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1990.

42- ابن قنفذ القسنيطي (ت 809 هـ) : انس الفقير وعز الحقير ، نشر وتصحيح: محمد الفاسي و أدولف فور
، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي ، جامعة محمد الخامس ، المملكة المغربية ، د.ت.

43- ابن قيم الجوزية (ت 751 هـ) : أعلام الموقعين عن رب العالمين ، تعليق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل
سلمان و أبو عمر احمد عبد الله احمد ، ط 1 ، دار ابن الجوزي ، الدمام (المملكة العربية السعودية) ، 1423
هـ ، مع 2.

- 44- ابن الکردبوس التُّوزري (ق 6 هـ) : الاكتفاء في أخبار الخلفاء ، تحقيق: صالح بن عبد الله الغامدي ، ط 1 ، إصدارات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، 1429 هـ / 2008 م ، 3 أجزاء.
- 45- ابن منظور (ت 711 هـ) : لسان العرب ، تحقيق: عبد الله عبد الكبير و آخرون ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت ، المجلدات: 3 ، 39 ، 27 ، 49.
- 46- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817 هـ) : القاموس المحيط ، مراجعة: أنس محمد الشامي زكريا جابر أحمد ، دار الحديث ، القاهرة ، 2008.
- 47- محمد بن إدريس الشافعي (ت 204 هـ) : الرسالة ، تحقيق: احمد محمد شاكر ، ط 1 ، مطبعة مصطفى الحلي وأولاده ، مصر ، 1938 ، ص 20.
- 48- محمد بن حارث الخُشَنِي (ت 361هـ) : تحقيق: ماريا لويسا آبيلا و لويس مولينا ، إصدارات المجلس الأعلى للأبحاث العملية ، مدريد ، 1991.
- 49- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى (ت 398 هـ) : الصَّحَاحَ - تاجُ اللُّغَةِ وَصَحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ - ، مراجعة محمد محمد تامر و آخرون ، دار الحديث ، القاهرة ، 2009.
- 50- هيرودوت (ق 5 ق.م) : تاريخ هيرودوت ، ترجمة: عبد الإله الملاح ، المجمع الثقافي ، أبو ظبي ، 2001.
- 51- أبو الوليد بن الأحمر (ت 810 هـ) : مستودع العلامة ومستبدع العلامة ، تحقيق ومراجعة: محمد التركي التونسي و محمد بن تاویت التطوانی ، د.ن ، د.م ، د.ت.
- 52- ياقوت الحموي (ت 626 هـ) : معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، 1977 ، 5 أجزاء.

ثالثاً - المراجع :

- أ- كتب
- 53- الإمام السيد محسن الأمين: أعيان الشيعة ، دار المعارف ، بيروت ، 1983 ، 12 جزء.
- السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروض من جواهر القاموس ، تحقيق: عبد العليم الطحاوى و مصطفى حجازي و محمود محمد الطناحي و آخرون ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، 1973 ، الجزء 4 (تحقيق: عبد العليم الطحاوى) ، الجزء 12 ، 30 (تحقيق: مصطفى حجازي) ، الجزء 16 (تحقيق: محمود محمد الطناحي) .
- 54- عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني : فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، تحقيق: إحسان عباس ، ط 2 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1982 ، ج 1.
- 55- عبد العزيز سالم : المغرب الكبير - العصر الإسلامي دراسة تاريخية و عمرانية وأثرية - ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، 1999 .

56 - محمد النابغة بن عمر الغلاوي (ت 1245 هـ) : من نصوص الفقه المالكي بُوطلَيْجِيَّة - وهو نظم في المعتمد من الكتب والفتوى على مذهب المالكية - ، تحقيق: يحيى بن البراء ، ط 2 ، المكتبة المكية ، مكة المكرمة ، 2004.

57 - محمد بن حسين الجيزاني : فقه النوازل دراسة تأصيلية تطبيقية - ، ط 2 ، دار ابن الجوزي ، الدمام (المملكة العربية السعودية) ، 2006 ، مج 1.

58 - موسى لقبال : الحسبة المذهبية في بلاد المغرب العربي - نشأتها وتطورها - ، ط 1 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1971.

ب - ملتقىات :

59 - عبد العزيز شاكى : اسطوغرافيا السِّير الإباضية المغربية (رَصْدُ تَمَادِجٍ وَتَبْيَانٍ مُحْتَوى) ، الملتقى الوطني الأول : التراث العلمي لفرق والجماعات المذهبية في بلاد المغرب الإسلامي ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة عباس لغرور بخنشلة (الجزائر) ، 14 شوال 1444 هـ المتافق مع 4 ماي 2023 م.

60 - عبد العزيز شاكى : النص التَّوازي والتَّأْرِيخ (المفهوم - مجالات الانتفاع - حدود التوظيف) ، الملتقى الدولي الإلكتروني الثاني : مظاهر حضارية من تاريخ وأثار المغرب الأوسط - من خلال كتب النوازل والأحكام والحسبة - ، قسم التاريخ : كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر) ، 30 مارس 2022 ، ص 4.

ج - مقالات :

61 - بصدق عبد الكريم : أهمية وثائق الجنيز في تدوين التاريخ الاقتصادي لبلاد المغرب الإسلامي في العصر الوسيط ، مجلة الإنسان وال المجال ، مجلد 7 ، عدد 1 ، جامعة البيض (الجزائر) ، جوان 2021.

د - أطارات جامعية :

62 - عبد الله حمد إبراهيم المشعل : التوثيق بالكتابة في الفقه الإسلامي وتطبيقاته المعاصرة ، أطروحة ماجستير في الفقه وأصوله ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، 1998 ، مج 1.